www.dimaschool.com

الحكاية الأولى

اَلْقُرودُ اَلثلاثة

«مَهْرانُ» وَ«سَعْدانُ» وَ«فَهْمانُ» ثَلاثَةُ قُرودٍ صِغارٍ.
اَلْقُرودُ اَلصِّغارُ أَصْدِقاءُ أَوْفِياءُ تَقْضي نَهارَها في اَلْمَرَحِ بَيْنَ اَلْأَشْجارِ.
ذاتَ يَوْمٍ، اِقْتَرَحَ «مَهْرانُ» عَلى صَديقَيْهِ لَعِبَ لُعْبَةِ اَلْغُمَّيْضَةِ "أَيْنَ أَنا"؟ فَوافَقا.
أَغْمَضَ اَلْقِرْدُ «مَهْرانُ» عَيْنَيْهِ، وَبَحَثَ اَلصَّديقانِ «سَعْدانُ» وَ«فَهْمانُ» عَنْ مَخْبَإٍ مُناسِبٍ.
تَسَلَّقَ «سَعْدانُ» شَجَرَةَ صَفْصافٍ ذاتَ أَغْصانٍ مُتَهَدِّلَةٍ، وَجَرى «فَهْمانُ» لِيَخْتَبِئَ وَراءَ شَجَرَةِ أَرْزٍ مُخْضَرَّةٍ.
عَدَّ «مَهْرانُ» إِلى عَشَرَةٍ، ثُمَّ بَدَأَ اَلْبَحْثُ.
تَسَلَّقَ أَشْجاراً، وَفَتَّشَ بَيْنَ اَلْأَغْصانِ يَميناً وَيَساراً، فَصاحَ مَسْروراً:
ـــ "اِنْزِلْ يا «سَعْدانُ»، أَنْتَ عَلى شَجَرَةِ اَلصَّفْصافِ".
قَفَزَ «سَعْدانُ» عَلى اَلْأَرْضِ بِرَشاقَةٍ، وَقالَ مُبْتَسِماً:
ـــ "أَحْسَنْتَ يا «مَهْرانُ».
واصَلَ «مَهْرانُ» اَلْبَحْثَ عَنْ «فَهْمانَ» في كُلِّ مَكانٍ، لَكِنْ بِدونِ جَدْوى.
مَرَّ وَقْتٌ طَويلٌ، قَلِقَ «سَعْدانُ» مِنَ اَلاِنْتِظارِ، وَتَعِبَ «مَهْرانُ» مِنَ اَلْبَحْثِ فَاَحْتارَ.
صاحَ اَلصَّديقانِ:
ـــ "اِظْهَرْ يا «فَهْمانُ»، اِنْتَهى اَللَّعِبُ، لِمَ لا تَسْتَجيبُ؟" وَلَكِنْ بِدونِ فائِدَةٍ.
واصَلَ اَلصَّديقانِ اَلْقَفْزَ، وَمَرّا قُرْبَ شَجَرَةِ اَلْأَرْزِ، فَسَمِعا أَنيناً خافِتاً.
بَحَثا عَنْ مَصْدَرِ اَلأَنينِ فَرَأَيا حُفْرَةً، وَأَطَلّا عَلَيْها بِحَذَرٍ، فَوَجَدا «فَهْمانَ» داخِلَها.
فَكَّرَ «مَهْرانُ» وَ«سَعْدانُ» في كَيْفِيَّةِ إِنْقاذِ صَديقِهِما فَقَطَعا غُصْنَ شَجَرَةٍ وَمَدّاهُ لِفَهْمانَ لِيَتَشَبَّثَ بِهِ، فَخَرَجَ مِنَ اَلْحُفْرَةِ سالِماً.
قالَ «فَهْمانُ»:
"أَرَدْتُ أَنْ أَخْتَبِئَ خَلْفَ اَلشَّجَرَةِ، وَلَمْ أَنْتَبِهْ إِلى اَلْحُفْرَةِ اَلَّتي كانَتْ مُغَطّاةً بِاَلْقَشِّ، فَوَقَعْتُ في كَمينِ اَلصَّيّادِ، شُكْراً جَزيلاً لَكُما. أَنا أَعْتَزُّ بِصَداقَتِكُما".
أَجابَهُ مَهْرانُ وَسَعْدانُ:
"نَحْنُ أَصْدِقاءُ، وَمُساعَدَةُ اَلصَّديقِ واجِبَةٌ. هَيّا نَبْتَعِدْ عَنْ هَذا اَلْمَكانِ، فَنَحْنُ لَسْنا في أَمانٍ".
أَسْرَعَتِ اَلْقُرودُ بِاَلْهَرَبِ فَخورَةً بِنَجاحِها في هَذِهِ اَلْمُغامَرَةِ.

سامي الجازي/سلسلة، في كل يوم حكاية/ كنوز للنشر والتوزيع ـ بتصرف

الحكاية الثانية

اَلظَّبْيُ يَبْحَثُ عَنْ صَديقٍ

اَلظَّبْيُ يَبْحَثُ عَنْ صَديقٍ

حَلَّ اَلظَّلامُ، فَحَضَنَتِ اَلظَّبْيَةُ صَغيرَها وَحَكَتْ لَهُ قِصَّةَ اَلْأَرْنَبِ اَلْأَبْيَضِ اَلَّذي أَنْقَذَهُ صَديقُهُ مِنْ بُنْدُقِيَّةِ قَنّاصٍ.

فَقالَ اَلظَّبْيُ اَلصَّغيرُ:- "أُريدُ أَنْ يُصْبِحَ لي صَديقٌ يُساعِدُني وَأُساعِدُهُ يا أُمّي."

قالَتِ اَلظَّبْيَةُ:- "حَسَناً يا صَغيري، اِبْحَثْ لَكَ عَنْ صَديقٍ."

خَرَجَ اَلظَّبْيُ اَلصَّغيرُ ظُهْراً، وَظَلَّ يَمْشي حَتّى رَأى سِنْجاباً رَشيقاً ذا ذَيْلٍ طَويلٍ كَثيفِ اَلشَّعَرِ، فَحَيّاهُ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَدُلَّهُ عَلى مَنْبَعِ ماءٍ قَريبٍ، لَكِنَّ السِّنْجابَ نَظَرَ إِلَيْهِ غَيْرَ مُبالٍ، وَقالَ:

— "ما كانَ عَلَيْكَ أَنْ تُفارِقَ أُمَّكَ، عُدْ إِلى بَيْتِكَ."

قالَ اَلظَّبْيُ في نَفْسِهِ :

— "هَذا سِنْجابٌ مُتَعَجْرِفٌ لا يَصْلُحُ أَنْ يَكونَ صَديقاً."

اِشْتَدَّ العَطَشُ بِالظَّبْيِ فَواصَلَ سَيْرَهُ إِلى أَنْ وَصَلَ إِلى نَهْرٍ يَجْري فيهِ ماءٌ عَذْبٌ.

ظَهَرَ أَمامَهُ قَطيعٌ مِنَ اَلْوُعولِ اَلصَّغيرَةِ تَلْعَبُ وَتَقْفِزُ.

قالَ اَلظَّبْيُ لِلْوُعولِ اَلصَّغيرَةِ :

— "هَلْ أَلْعَبُ مَعَكُمْ؟"

رَحَّبَتِ اَلْوُعولُ اَلصَّغيرَةُ بِاَلظَّبْيِ.

أَخَذَاَلظَّبْيُ اَلصَّغيرُ يَجْري وَيَقْفِزُ وَيَمْرَحُ مَعَ اَلْوُعولِ اَلصَّغيرَةِ، وَفَجْأَةً صاحَ أَحَدُ اَلْوُعولِ:

قَنّاصٌ قـــــادِمْ عَـلى اَلْقَـنْصِ عـــازِمْ
لا تَلْـعَبـــــوا هَـيّـــا اَهْـرُبـــوا

تَفَرَّقَتِ اَلْوُعولُ هارِبَةً، عِنْدَئِذٍ تَعَثَّرَ اَلظَّبْيُ اَلصَّغيرُ وَبَدَأَ يَتَمَرَّغُ وَيَتَوَجَّعُ.فَخَوْفُهُ مِنَ اَلْقَنّاصِ جَعَلَهُ يَفْقِدُ تَوازُنَهُ وَيَسْقُطُ عَلى اَلْأَرْضِ.

لَمْ تَكْتَرِثْ لَهُ ٱلْوُعولُ، وَجَرَتْ لِتُنْقِذَ حَياتَها إِلّا وَعْلاً صَغيراً رَجَعَ لِيُسْعِفَ ٱلظَّبْيَ وَيُساعِدَهُ عَلى ٱلْهُروبِ.

قالَ ٱلظَّبْيُ لِلْوَعْلِ ٱلصَّغيرِ:

ـــ "أَنا عاجِزٌ عَنِ ٱلْمَشْيِ. اُهْرُبْ، أَنْجُ بِنَفْسِكَ."

أَجابَ ٱلْوَعْلُ:

ـــ "لَنْ أَرْتَكِبَ غَلْطَةً، وَأَتْرُكُكَ في هَذِهِ ٱلْوَرْطَةِ."

بَقِيَ الْوَعْلُ بِجانِبِ الظَّبْيِ الصَّغيرِ حَتّى نَجَحَ في مُساعَدَتِهِ عَلى الْوُقوفِ عَلى قَوائِمِهِ.

مُنْذُ ذَلِكَ ٱلْوَقْتِ، أَصْبَحَ ٱلْوَعْلُ وَٱلظَّبْيُ صَديقَيْنِ حَميمَيْنِ لا يَفْتَرِقانِ.

مستوحاة من سامي الجازي، كنوز للنشر والتوزيع

الوحدة الثانية : الحياة التعاونية

الحكاية الأولى

أَيْنَ اخْتَفى كامِلٌ؟

في قَرْيَةٍ مِنَ الْقُرى الْجَبَلِيَّةِ، توجَدُ مَدْرَسَةٌ يَقْصِدُها تَلاميذُ الدَّواويرِ الْمُجاوِرَةِ.
وَفي مُنْتَصَفِ السَّنَةِ الدِّراسِيَّةِ، اِتَّفَقَ الْجَميعُ عَلى مَشْروعِ رِحْلَةٍ اِسْتِكْشافِيَّةٍ إِلى أَحَدِ الأَماكِنِ التّاريخِيَّةِ.
تَحَمَّسَ الأَساتِذَةُ وَالأُسْتاذاتُ وَنَشِطَ الْمُتَعَلِّمونَ وَالْمُتَعَلِّماتُ.
وَفي الْمَوْعِدِ الْمُحَدَّدِ، اِسْتَعَدّوا وَفي الطَّريقِ أَنْشَدوا.
وِما إِنْ وَصَلوا حَتّى وَجَدوا أَنْفُسَهُمْ في صَحْراءَ قُرْبَ شاطِئٍ ذي مِياهٍ زَرْقاءَ.
عَرَّفَهُمُ الْقائِدُ عَلى الْمَسْكَنِ الَّذي سَيُقيمونَ بِهِ وَكَلَّفَهُمْ بِإِكْمالِ سَقْفِهِ.
جَمَعوا قِطَعاً خَشَبِيَّةً مِنَ الْجِوارِ وَثَبَّتوها بِالْمِطْرَقَةِ وَالْمِسْمارِ ثُمَّ أَضافوا فَوْقَها بَعْضَ جَريدِ النَّخْلِ.
رَأى الْقائِدُ ما صَنَعوا وَأَثْنى عَلَيْهِمْ فَتَشَجَّعوا.
تَطَوَّعَ بَعْضُهُمْ لِطَهْوِ الطَّعامِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدوا وَلّاعَةً لِإِشْعالِ النّارِ.
صاحَ حازِمٌ:

— مارَأْيُكُمْ إِذا جَرَّبْنا احْتِكاكَ الأَحْجارِ؟

أَجابَ كامِلٌ بِافْتِخارٍ:

— أَنا مَنْ سَيُشْعِلُ النّارَ.

في الْمَساءِ، شَكَرَهُمُ الْقائِدُ عَلى الْمَجْهودِ الَّذي بَذَلوهُ في طَهْوِ الطَّعامِ، وَدَعاهُمْ إِلى تَنْظيمِ أُمْسِيَّةٍ، فَمَثَّلوا مَسْرَحِيَّةً وَغَنَّوْا أُغْنِيَّةً.
اِتَّفَقَ الْقائِدُ مَعَ كامِلٍ عَلى لُعْبَةٍ تَكونُ مُفاجَأَةً لِجَميعِ الأَصْدِقاءِ.
في الْغَدِ، حَدَثَ ما لَمْ يَتَوَقَّعوهُ، بَحَثوا عَنْ كامِلٍ فَلَمْ يَجِدوهُ.
كَوَّنَ الْقائِدُ مَجْموعاتٍ صُغْرى وَشَرَعَ الْجَميعُ في الْبَحْثِ وَهُمْ حَيارى، إِلى أَنْ وَجَدَتْهُ إِحْداها داخِلَ كوخٍ خَشَبِيٍّ.

كانَ بابُ الْكوخِ مُغْلَقاً بِقُفْلٍ كَبيرٍ، وَوَجَدوا رِسالَةً تُخْبِرُهُمْ أَنَّ مِفْتاحَ الْقُفْلِ مَوْجودٌ فَوْقَ جَريدِ نَخْلَةٍ.

قالَ حازِمٌ:

عَنْ أَيِّ جَريدِ نَخْلَةٍ تَتَحَدَّثُ الرِّسالَةُ؟

تَناقَشوا، وَأَخيراً تَذَكَّروا جَريدَ النَّخْلِ الْمَوْجودَ عَلى السَّقْفِ، لَكِنَّهُمْ ما وَجَدوا سُلَّماً، فَتَسَلَّقوا أَكْتافَ بَعْضِهِمْ حَتّى وَصَلوا.

وَجَدوا الْمِفْتاحَ ثُمَّ خَلَّصوا زَميلَهُمْ بِنَجاحٍ.

فَرِحَ قائِدُهُمْ وَقالَ:

لا يَعْجِزُ النّاسُ إذا تَعاوَنوا.

الصخرة / قصص المغامرات والذكاء / مناهج ـ بتصرف

الحكاية الثانية

اَلنَّحْلُ وَالصَّقْرُ

في صَباحِ يَوْمٍ رَبيعِيٍّ، ذَهَبَتِ النَّحْلَةُ زينَةُ إلى الْغابَةِ وَهِيَ تَأْمُلُ جَنْيَ الْكَثيرِ مِنَ الرَّحيقِ لِصُنْعِ الْعَسَلِ الْمُفيدِ .

وَما إنِ اقْتَرَبَتْ مِنْ شَجَرَةِ سِدْرٍ حَتَّى سَمِعَتْ صَوْتاً مُخيفاً يُرَدِّدُ:

مَنْ يَتَجَرَّأُ عَلى إزْعاجي بِطَنينِهِ؟

تَوَقَّفَتِ النَّحْلَةُ وَأَخَذَتْ تَبْحَثُ عَنْ مَصْدَرِ الصَّوْتِ، وَفَجْأَةً ظَهَرَ صَقْرٌ كَبيرٌ وَقالَ:

اِبْتَعِدي أَيَّتُها النَّحْلَةُ الْمُزْعِجَةُ وَإيّاكِ أَنْ تَعودي إلى هَذِهِ الْغابَةِ. فَهُنا أَتَرَبَّصُ بِفَرائِسي لِأَنْقَضَّ عَلَيْها وَأُمْسِكَها بِمَخالِبي.

فَزِعَتْ زينَةُ وَرَجَعَتْ مُسْرِعَةً إلى الْخَلِيَّةِ. وَما إنْ وَصَلَتْ حَتَّى أَخْبَرَتِ الْمَلِكَةَ بِما حَدَثَ في الْغابَةِ.

قَلِقَتِ الْمَلِكَةُ لِما سَمِعَتْ، فَاجْتَمَعَتْ مَعَ جَميعِ سُكّانِ الْخَلِيَّةِ لِإيجادِ حَلٍّ لِلْقَضِيَّةِ.

قالَتْ نَحّولَةُ:

اَلصَّقْرُ قَوِيٌّ يا مَوْلاتي؛ وَتَصْعُبُ عَلَيْنا مُقاوَمَتُهُ. اَلْحَلُّ هُوَ أَنْ نَرْحَلَ إلى غابَةٍ أُخْرى.

رَدَّتْ صَديقَتُها: مُسْتَحيلٌ أَنْ نَتَخَلّى عَنْ خَلِيَّتِنا وَعَنِ الْغابَةِ الْغَنِيَّةِ بِالزُّهورِ وَالرَّياحينِ.

اِبْتَسَمَتِ الْمَلِكَةُ وَقالَتْ:

اَلْغابَةُ مِلْكٌ لِلْجَميعِ، وَمِنْ حَقِّ الْجَميعِ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِجَمالِها وَبِخَيْراتِها. عَلَيْنا أَنْ نُحافِظَ عَلى خَلِيَّتِنا لا أَنْ نَخافَ وَنَهْجُرَها.

صاحَتِ النَّحْلاتُ:

ـــ كَيْفَ لَنا أَنْ نُواجِهَهُ وَنَحْنُ صِغارُ الْحَجْمِ.

قالَتِ الْمَلِكَةُ:

إذا اتَّحَدْنا سَتَفوقُ قُوَّتُنا قُوَّتَهُ. هَيّا لِنَتَنَظَّمْ في صُفوفٍ مُتَراصَّةٍ وَلْنَنْطَلِقْ عَلى بَرَكَةِ اللهِ نَحْوَ الْغابَةِ لِنُواجِهَ الصَّقْرَ الْمُعْتَدِيَ.

أَيَّدَ الْجَميعُ فِكْرَةَ الْمَلِكَةِ.

وَما إِنْ أَبْصَرَ الصَّقْرُ حُشودَ النَّحْلِ وَهِيَ تُغَطّي السَّماءَ، وَتَتَّجِهُ نَحْوَهُ، وَقَدْ أَصَمَّ طَنينُها الْآذانَ حَتّى اقْشَعَرَّ بَدَنُهُ وَاسْتَوْلى عَلَيْهِ الرُّعْبُ، فَفَرَدَ جَناحَيْهِ وَطارَ عالِياً. فَرِحَ الْجَميعُ بِالْفَوْزِ وَأَدْرَكَ سُكّانُ الْخَلِيّةِ أَهَمِّيَّةَ التَّعاوُنِ وَالِاتِّحادِ في تَحْقيقِ النَّصْرِ الْمُرادِ.

حكايا الغابة الخضراء (النحلات النشيطات) ـ بتصرف

الوحدة الثالثة : الوقاية من الأخطار

الحكاية الأولى

اَلْعَيْنُ السِّحْرِيَّة

حَمْزَةُ فَتىً نَجيبٌ وَيَقِظٌ، يَقْطُنُ في حَيٍّ مِنْ أَحْياءِ الْمَدينَةِ.
ذاتَ صَباحٍ، بَيْنَما كانَ أَفْرادُ أُسْرَتِهِ مُجْتَمِعينَ حَوْلَ مائِدَةِ الإِفْطارِ، قالَتِ الأُمُّ لِحَمْزَةَ:
أَسَمِعْتَ بِما وَقَعَ لِابْنِ خالَتِكَ؟
تَساءَلَ حَمْزَةُ:
ماذا وَقَعَ لَهُ؟
رَدَّتِ الأُمُّ بِحَسْرَةٍ:
لَقَدْ كانَ ضَحِيَّةَ ثَلاثَةِ رِجالٍ أَشْرار.
تَحايَلوا عَلَيْهِ حَتّى سَلَّمَهُمْ صُنْدوقَ أَبيهِ الْمَوْجودَ في الدُّكّانِ.
كانَ الصُّنْدوقُ يَحْتَوي عَلى بَضائِعَ باهِظَةِ الأَثْمانِ.
قالَ حَمْزَةُ مُعاتِباً:
ما كانَ عَلَيْهِ أَنْ يُسَلِّمَ الصُّنْدوقَ لِأَشْخاصٍ لا يَعْرِفُهُمْ.
كانَ الأَبُ يَتَتَبَّعُ الْحَديثَ بِاهْتِمامٍ فَقالَ:
أَحْسَنْتَ الْقَوْلَ يا بُنَيَّ، مِنَ الْواجِبِ التَّأَكُّدُ مِنْ هُوِيَّةِ الأَشْخاصِ. لِذا لا تُكَلِّمِ الْغُرَباءَ في الطَّريقِ وَلا تَقْبَلْ هَدِيَّةً مِنْ شَخْصٍ لا تَعْرِفُهُ.
أَرْدَفَتِ الأُمُّ قائِلَةً:
أُوصيكَ بِأَلاّ تَفْتَحَ الْبابَ لِمَنْ لا تَعْرِفُهُ.
قالَ حَمْزَةُ بِحَماسَةٍ:
لِمَ لا نُرَكِّبُ عَيْناً سِحْرِيَّةً عَلى بابِ شُقَّتِنا؟
رَحَّبَ الأَبَوانِ بِالْفِكْرَةِ وَكَلَّفا النَّجّارَ بِتَرْكيبِها.
وَفي أَحَدِ الأَيّامِ، دَعا أَحَدُ سُكّانِ الإِقامَةِ جَميعَ الْجيرانِ لِحُضورِ حَفْلٍ سَيُقامُ في قاعَةِ حَفَلاتِ الْحَيِّ.
بَقِيَ حَمْزَةُ وَحْدَهُ في الْمَنْزِلِ يَسْتَعِدُّ لِمُباراةٍ في تَحَدّي الْقِراءَةِ.
وَبَيْنَما هُوَ مُنْهَمِكٌ في الْمُطالَعَةِ، سَمِعَ أَصْواتَ أَقْدامٍ عَلى الدَّرَجِ فَاسْتَوْلى عَلَيْهِ الْفُضولُ.

قامَ وَنَظَرَ مَنَ الْعَيْنِ السِّحْرِيَّةِ فَرَأى ثَلاثَةَ أَشْخاصٍ مُلَثَّمينَ يُحاوِلُ أَحَدُهُمْ فَتْحَ بابِ شُقَّةِ الْجيرانِ.

اِحْتارَ حَمْزَةُ، فَهُوَ يَخْشى أَنْ يَفْتَحَ بابَ الشُّقَّةِ فَيُؤْذِيَهُ اللُّصوصُ وَيفوزوا بِالْمَسْروقاتِ وَيَهْرُبوا.

فَجْأَةً، تَذَكَّرَ لائِحَةَ أَرْقامِ الطَّوارِئِ الْمَوْجودَةَ في الْمَطْبَخِ فَهَرَعَ إِلَيْها. تَناوَلَ الْهاتِفَ الثّابِتَ وَرَكَّبَ الرَّقْمَ 19 وَاتَّصَلَ بِرِجالِ الشُّرْطَةِ وأَخْبَرَهُمْ بِما يَحْدُثُ وَأَمَدَّهُمْ بِاسْمِهِ وَعُنْوانِهِ.

مَرَّ وَقْتٌ قَليلٌ، سَمِعَ حَمْزَةُ هَمَساتٍ خَلْفَ بابِ الشُّقَّةِ، نَظَرَ مِنَ الْعَيْنِ السِّحْرِيَّةِ فَرَأى رِجالَ الشُّرْطَةِ يَقودونَ اللُّصوصَ مُكَبَّلينَ.

وَبَعْدَ بُرْهَةٍ، طَرَقَ الْعَميدُ بابَ شُقَّةِ حَمْزَةَ وَشَكَرَهُ عَلى رَزانَتِهِ وَحُسْنِ تَدْبيرِهِ.

قصص المغامرات والذكاء / مناهج ـ بتصرف

الحكاية الثانية

بَيْتٌ في خَطرٍ

كان السيد علال يسكن في قرية صغيرة مع زوجته شامة و طفلهما.

كانَ ٱلْبَيْتُ مَليئاً بِأَشْياءَ كَثيرَةٍ مُبَعْثَرَةٍ عَلى ٱلْأَرْضِ؛ ٱلْأَحْذِيَةُ مَرْمِيَّةٌ هُنا وَهُناكَ، وَٱلْمَلابِسُ مُشَتَّتَةٌ فَوْقَ ٱلْأَفْرِشَةِ، وَأَدَواتُ ٱلْمَطْبَخِ تَمْلَأُ ٱلْمَكانَ صَباحاً وَمَساءً، وَٱلدَّجاجاتُ تَتَنَقَّلُ ما بَيْنَ ٱلْخُمِّ وَٱلْغُرْفَةِ حَتّى إِنَّها أَحْياناً كانَتْ تَبيضُ وَراءَ بابِ ٱلْبَيْتِ.

كانَ ٱبْنُهُما ٱلصَّغيرُ يَعْبَثُ بِكُلِّ ما يُصادِفُهُ أَمامَهُ.

نَبَّهَ ٱلْجيرانُ ٱلسَّيِّدَ عَلّالاً مَرّاتٍ عَديدَةً لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَكْتَرِثُ لِما يَقولونَ، بَلْ كانَ يَضْحَكُ بِصَوْتٍ قَوِيٍّ: ”«ها ها ها..»، وَكانَتْ زَوْجَتُهُ تَضْحَكُ لِضَحَكاتِهِ.

كانَ كُلُّ مَنْ زارَ هَذا ٱلْبَيْتَ يَخْرُجُ مِنْهُ مُتَذَمِّراً وَمُنْزَعِجاً، فَمِنْهُمْ مَنْ كانَ يَجْرُؤُ عَلى إِبْداءِ ٱلنَّصيحَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ كانَ يَكْتُمُ غَيْظَهُ وَيَنْصَرِفُ مُتَأَفِّفاً.

وَفي يَوْمٍ مِنَ ٱلْأَيّامِ، بَيْنَما كانَ ٱلطِّفْلُ ٱلصَّغيرُ يَلْعَبُ بِوَلّاعَةٍ وَجَدَها قُبالَتَهُ شَبَّتِ ٱلنّارُ.

وَفَجْأَةً عَلا صَوْتٌ مِنْ داخِلِ ٱلْمَنْزِلِ: « واه... واه »، وَبَدَأْنا نَسْمَعُ صُراخاً اِخْتَلَطَ فيهِ بُكاءُ الطِّفْلِ مَعَ قَوْقَأَةِ الدَّجاجاتِ.

صَرَخْتُ:« نارٌ نارٌ»، وَهَرَعْتُ نَحْوَ ٱلْمَنْزِلِ، وَٱنْتَزَعْتُ ٱلصَّغيرَ مِنْ أَلْسِنَةِ ٱلنّارِ.

مِنْ حُسْنِ الْحَظِّ، لَمْ يُصَبِ الطِّفْلُ بِأَذىً بَيْنَما كانَ الْجيرانُ يَتَعاوَنونَ على إِطْفاءِ النّيرانِ، حَضَرَ رِجالُ الْمَطافِئِ.

قُلْتُ لِلسَّيِّدِ عَلّالٍ وَزَوْجَتِهِ:

”كَمْ مَرَّةٍ طَلَبْتُ مِنْكُما أَنْ تَصْنَعا خِزانَةً تُرَتِّبا عَلى رُفوفِها قِنّينَةَ ٱلْغازِ وَٱلْوَلّاعَةَ وَٱلْآلاتِ ٱلْحادَّةَ وَكُلَّ ما يُمْكِنُ أَنْ يُؤْذِيَ طِفْلَكُما!“

وَقالَتِ ٱلْجارَةُ فاطِمَةُ:

”يا شامَةُ، حَمْداً لِلَّهِ عَلى سَلامَةِ طِفْلِكِ، لَكِنْ مِنَ الآنَ لا تَتْرُكي ٱلْأَشْياءَ ٱلْخَطيرَةَ في مُتَناوَلِ طِفْلِكِ. فَمِنَ ٱلْمُمْكِنِ أَنْ يُعَرِّضَ طِفْلُكِ نَفْسَهُ لِلْجَرْحِ وَهُوَ يَتَناوَلُ آلَةً حادَّةً أَوْ يَتَسَمَّمُ بِأَكْلِ ما يَلْتَقِطُهُ مِنَ ٱلْأَرْضِ».

أَجابَتْ شامَةُ مُتَأَسِّفَةً:

"نَحْمَدُ ٱللَّهَ عَلى سَلامَةِ ٱبْنِنا. لَكِنْ عَلَيْنا مِنَ ٱلْآنَ فَصاعِداً أَنْ نَعْمَلَ عَلى وِقايَتِهِ مِنَ ٱلْمَخاطِرِ، وَتَجْنيبِ بَيْتِنا مِثْلَ هَذِهِ ٱلْحَوادِثِ.

هيوهوز، ترجمة: ماجد حلاوي، حكايات وقصص من طفل إلى طفل (15)، العائلة هاها، الحوادث المنزلية، الطبعة العربية الأولى (2007) - بتصرف

الوحدة الرابعة : الحرف والمهن

الحكاية الأولى

الدّيكُ يَبْحَثُ عَنْ عَمَلٍ

في أَحَدِ الأَيّامِ، جاعَ الدّيكُ، فَقَصَدَ النَّمْلَةَ.

قالَ الدّيكُ :

أَنا جائِعٌ يا جارَتي.

دَهِشَتِ النَّمْلَةُ، وقالَتْ بِٱسْتِغْرابٍ:

وَما عَلاقَتي بِجوعِكَ؟

اِرْتَبَكَ الدِّيكُ، وَقالَ لِلنَّمْلَةِ:

أَنْتِ تَمْلِكينَ الْكَثيرَ مِنْ حَبّاتِ الْقَمْحِ، وَبِٱسْتِطاعَتِكِ مُساعَدَتي.

قالَتِ النَّمْلَةُ:

يا لَهُ مِنْ طَلَبٍ غَريبٍ! مَنْ قالَ لَكَ إِنَّ السَّماءَ أَمْطَرَتْ قَمْحاً؟

لَقَدْ ظَلِلْتُ طَوالَ أَشْهُرٍ أَكِدُّ وَأَتْعَبُ في الْحُقولِ حَتّى جَمَعْتُ ما يَكْفيني مِنَ الْقَمْحِ.

أَنا مُسْتَعِدَّةٌ لِمُساعَدَةِ مَنْ يَتْعَبُ وَيَعْمَلُ مِثْلي، وَلَكِنّي سَأَكونُ بَلْهاءَ إِذا ساعَدْتُ مُتَكاسِلاً مِثْلَكَ.

قالَ الدّيكُ:

لَسْتُ مُتَكاسِلاً، وَلَكِنّي لا أُتْقِنُ أَيَّ مِهْنَةٍ.

قالَتِ النَّمْلَةُ:

ـ أَنْتَ كَسْلانُ لا تَعْمَلُ، وَلا تُجيدُ سِوى الصِّياحِ.

خَجِلَ الدّيكُ، وَٱبْتَعَدَ عَنِ النَّمْلَةِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَحْتَمِلِ الْجوعَ طَويلاً، وَصاحَ مُسْتَغيثاً:

كوكوعو...

سَمِعَ أَحَدُ الرِّجالِ صِياحَهُ، وَأَقْبَلَ نَحْوَهُ مُتَسائِلاً :

ما بِكَ أَيُّها الدّيكُ؟

قالَ الدّيكُ: أَنا جائِعٌ لأَنّي بِلا عَمَلٍ.

اِبْتَسَمَ الرَّجُلُ وَقالَ: مِنَ الطَّبيعِيِّ أَنْ تَجوعَ، لِأَنَّ مَنْ لا يَشْتَغِلُ لا يَجِدُ ما يَأْكُلُ.

قالَ الدّيكُ: أنا أَرْغَبُ في الْعَمَلِ، وَلَكِنّي حائِرٌ لا أَعْرِفُ أَيَّ مِهْنَةٍ أَخْتارُ.
فَكّرَ الرَّجُلُ لَحَظاتٍ ثُمَّ سَأَلَ الدّيكَ :

هَلْ تُريدُ أَنْ تَشْتَغِلَ عِنْدي وَتَتَخَلَّصَ مِنْ جوعِكَ؟
أَجابَ الدّيكُ بِفُضولٍ وَلَهْفَةٍ :
وَماذا سَأَشْتَغِلُ؟ فأَنا كَما تَعْلَمُ لا أُجيدُ سِوى الصِّياحِ.
ضَحِكَ الرَّجُلُ وَقالَ:
سَيَكونُ عَمَلُكَ أَنْ توقِظَني بِصِياحِكَ في الصَّباحِ الْباكِرِ.
وافَقَ الدّيكُ مُبْتَهِجاً، وَصارَتْ مِهْنَتُهُ مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ هِيَ الصِّياحَ قَبْلَ أَنْ تُشْرِقَ الشَّمْسُ، لِيوقِظَ النّائِمينَ وَيُبَشِّرَ بِرَحيلِ الظَّلامِ.

زكريا تامر. للسنون ـ بتصرف

الحكاية الثانية

رائِدُ الْفضاءِ

نُعْمانُ صَبِيٌّ فَطِنٌ يَهْتَمُّ بِٱلْمَوْسوعاتِ ٱلْعِلْمِيَّةِ وَبِٱلْأَشْرِطَةِ ٱلْوَثائِقِيَّةِ ٱلَّتي تَعْرِضُ مَشاهِدَ حَوْلَ ٱلْفَضاءِ، لِذا لَقَّبَهُ أَصْدِقاؤُهُ "أَمْسترونْك".

في يَوْمٍ مِنَ ٱلْأَيّامِ بَيْنَما كانَ يُشاهِدُ شريطاً وَثائِقِيّاً؛ لَفَتَ ٱنْتِباهَهُ صُوَرٌ لِرائِدِ فَضاءٍ، فَأُعْجِبَ بِبِذْلَتِهِ وَبِكَيْفِيَّةِ تَحَرُّكاتِهِ.

حَدَّثَ نُعْمانُ نَفْسَهُ قائِلاً:

ما أَسْعَدَكَ يا رائِدَ ٱلْفَضاءِ! تَجوبُ ٱلسَّماءَ، وَتُراقِبُ الْقَمَرَ وَٱلنُّجومَ وَٱلْمَجَرّاتِ لِتَكْشِفَ ما خَفِيَ عَنّا، وَتُقَدِّمَ لَنا ٱلْمَعْلوماتِ ٱلَّتي تُفيدُنا. أَرْجو أَنْ أَكونَ مِثْلَكَ في الْمُسْتَقْبَلِ.

أَغْمَضَ نُعْمانُ عَيْنَيْهِ، وَتَخَيَّلَ نَفْسَهُ يَرْتَدي بِذْلَةً واقِيَةً وَيقودُ مَرْكَبَةً فَضائِيَّةً. بَدَأَتِ ٱلْمُحَرِّكاتُ تَدورُ، وَبَدَأَ صَوْتُها يَرْتَفِعُ ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ ٱلْعَدُّ ٱلتَّنازُلِيُّ مِثْلَما يَرى في أَفْلامِ ٱلْخَيالِ ٱلْعِلْمِيِّ. اِرْتَفَعَ نُعْمانُ في ٱلْفَضاءِ حَتّى تَجاوَزَ ٱلسُّحُبَ وَصارَ يَتَطَلَّعُ إِلى ٱلْأَرْضِ وَهِيَ تَصْغُرُ شَيْئاً فَشَيْئاً حَتّى ٱخْتَفَتِ عَنِ ٱلْأَنْظارِ، وَلَمْ يَبْقَ يَرى حَوْلَهُ غَيْرَ ٱلْكَواكِبِ ٱللّامِعَةِ. لَمَّا كانَ نُعْمانُ يَتَأَمَّلُ مَنْظَرَ النُّجومِ، اِنْطَلَقَتْ صَفّارَةُ الإِنْذارِ وَاشْتَعَلَتْ أَضْواءٌ حَمْراءُ في لَوْحَةِ الْقِيادَةِ وَتَوَقَّفَتِ الْمُحَرِّكاتُ عَنِ الدَّوَرانِ فَٱضْطُرَّ إِلى الْهُبوطِ عَلى سَطْحِ كَوْكَبِ الْمِرِّيخِ. أَرْسى سَفينَتَهُ وَنَزَلَ يَتَفَقَّدُ مَكانَ الْعَطَبِ وَهُوَ يَنِطُّ بِخِفَّةٍ كَبالونٍ. وَفيما هُوَ مُتَحَيِّرٌ قَلِقٌ، رَأى مِنْ بَعيدٍ شَيْئاً لامِعاً يَتَّجِهُ نَحْوَهُ بِسُرْعَةٍ، وَيَزْدادُ حَجْمُهُ كُلَّما ازْدادَ اقْتِراباً مِنْهُ، فَعَرَفَ أَنَّهُ صَحْنٌ طائِرٌ. تَوَقَّفَ الصَّحْنُ وَانْفَتَحَتْ بَوّابَتُهُ فَظَهَرَ مَخْلوقٌ غَريبُ الشَّكْلِ أَخْضَرُ اللَّوْنِ وَقَصيرُ الْقامَةِ. اِقْتَرَبَ مِنْ نُعْمانَ وَكَلَّمَهُ بِلُغَةٍ غَيْرِ مَأْلوفَةٍ. ما فَهِمَ الصَّبِيُّ شَيْئاً بَلْ أَشارَ إِلى مَرْكَبَتِهِ بِمِبْراغِهِ. اِبْتَسَمَ الْمَخْلوقُ الْفَضائِيُّ وَتَوَجَّهَ نَحْوَ السَّفينَةِ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلى خَزّانِ الْوَقودِ فَإِذا بِٱلْمُحَرِّكاتِ تَدورُ مِنْ جَديدٍ. سُرَّ نُعْمانُ، وَلَمّا تَعالَتْ ضَحَكاتُهُ سَمِعَ صَوْتاً يُناديهِ فَأَفاقَ مِنْ غَفْوَتِهِ وَتَنَهَّدَ قائِلاً:

سَأَجِدُّ وَأَتَفَوَّقُ في دِراسَتي لِكَيْ أَصيرَ رائِدَ فَضاءٍ وَأُحَقِّقَ أَمَلي.

المؤلفون

الوحدة الخامسة : الماء والحياة

الحكاية الأولى

ما أَثْمَنَ الماءَ!

كانَ سالِمٌ تاجِراً ذَكِيّاً يَبْحَثُ عَنْ تِجارَةٍ مُرْبِحَةٍ تَجْعَلُهُ غَنِيّاً.
كانَ يُسافِرُ عابِراً الصَّحارِيَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ.
في أَحَدِ الأَيّامِ، سَمِعَ سالِمٌ بِبِلادِ الْكُنوزِ فَقَرَّرَ السَّفَرَ إِلَيْها لِيُتاجِرَ وَبِالأَمْوالِ يَفوزُ.
أَعَدَّ راحِلَتَهُ ثُمَّ شَقَّ الصَّحارِيَ إِلى أَنْ وَصَلَ بِلادَ الْكُنوزِ.
لِحُسْنِ حَظِّهِ، بِأَغْلى الأَثْمِنَةِ باعَ كُلَّ بَضائِعِهِ.
قَرَّرَ الْعَوْدَةَ إِلى دِيارِهِ فَأَعَدَّ الرّاحِلَةَ.
اِمْتَطى ناقَتَهُ وَانْطَلَقَ حَتّى وَصَلَ إِلى الصَّحْراءِ فَبَدَأَ يَأْكُلُ ما مَعَهُ مِنَ طَعامٍ، وَبَعْدَ قَليلٍ،
شَعَرَ بِالْعَطَشِ فَبَحَثَ عَنْ قِرْبَتِهِ فَوَجَدَها خاوِيَةً.
عايَنَ الْقِرْبَةَ فَاكْتَشَفَ أَنَّ بِها ثُقْباً كانَ سَبَبَ نَفادِ الْماءِ.
جَلَسَ يَنْظُرُ يُمْنَةً وَيُسْرَةً وَيَقولُ:
يا حَسْرَتي عَلى هَذِهِ الْحالِ، لَنْ أَتَمَتَّعَ بِهَذِهِ الأَمْوالِ!

مَرَّ الْوَقْتُ وَسالِمٌ يَلْتَزِمُ الصَّمْتَ، يُفَكِّرُ في أَوْلادِهِ وَمَنْ يُعيلُهُمْ بَعْدَ هَلاكِهِ.
فَجْأَةً، بَدَتْ لَهُ راحِلَةٌ مِنْ بَعيدٍ، فَأَخَذَ يُلَوِّحُ لِراكِبِها.
اِنْتَبَهَ لَهُ صاحِبُ النّاقَةِ وَأَقْبَلَ نَحْوَهُ، وَما إِنْ وَصَلَ إِلى سالِمٍ حَتّى سَأَلَهُ قائِلاً:
لِماذا تُلَوِّحُ يا رَجُلُ وَما حاجَتُكَ؟
أَجابَهُ مُتَلَعْثِماً: أَنا أَموتُ عَطَشاً، هَلْ مَعَكَ ماءٌ؟
نَظَرَ إِلَيْهِ الْبَدَوِيُّ وَرَأى أَنَّهُ تَبْدو عَلَيْهِ علاماتُ الثَّراءِ، فَقالَ لَهُ :

مَنْ أَنْتَ؟
قالَ سالِمٌ: أَنا تاجِرٌ، فَقَدْتُ كُلَّ ما كانَ مَعي مِنْ ماءٍ.
قالَ الْبَدَوِيُّ:

أَنا لا أَمْلِكُ سِوى هَذِهِ الْقِرْبَةِ، وَلَنْ أُعْطِيَها إِلاّ لِمَنْ يُقَدِّرُ ثَمَنَها.
فَهِمَ سالِمٌ أَنَّهُ يَطْمَعُ في أَمْوالِهِ فَقالَ لَهُ:

بِكَمْ تَبيعُها؟

أَجابَهُ: بِنِصْفِ ما تَمْلِكُ مِنَ الْمالِ.

قَبِلَ سالِمٌ وَأَخَذَ الْقِرْبَةَ ثُمَّ شَرِبَ حَتّى اِرْتَوى، بَعْدَ ذَلِكَ، شَكَرَ الْبَدَوِيَّ وَأَعْطاهُ جُبْناً لَذيذاً فَتَناوَلَهُ بِشَهِيَّةٍ.

وَمِنْ شِدَّةِ مُلوحَةِ الْجُبْنِ، شَعَرَ الْبَدَوِيُّ بِعَطَشٍ شَديدٍ فَطَلَبَ مِنْهُ ماءً.

أَجابَهُ سالِمٌ ساخِراً:

أَنا لا أَمْلِكُ سِوى شُرْبَةِ الْماءِ هَذِهِ، وَلَنْ أُعْطِيَها إلا لِمَنْ يُقَدِّرُ ثَمَنَها.

وافَقَ الْبَدَوِيُّ قائِلاً: هَزَمَ ذَكاؤُكَ طَمَعي.

أَجابَهُ سالِمٌ:

لَنْ آخُذَ مِنْكَ إلّا ما أَخَذْتَ مِنّي.

المغامرات والذكاء/ مناهج فوق الرمال (بتصرف)

الحكاية الثانية

النَّهْرُ يَغْضَبُ

كانَتْ نَجْمَةُ تَجْلِسُ كُلَّ صَباحٍ عَلى ضِفَّةِ النَّهْرِ تَتَأَمَّلُ مِياهَهُ الصّافِيَةَ، وَأَسْماكَهُ الْوَفيرَةَ وَهِيَ تَسْبَحُ وَتَتَسابَقُ.

ذاتَ يَوْمٍ، دَنَتْ سَمَكَةٌ مِنْ نَجْمَةَ وَقالَتْ لَها:

مَرْحَباً بِكِ يا نَجْمَةُ.

دَهِشَتِ الْفَتاةُ لِما سَمِعَتْ، فَسَأَلَتْها:

أَتَعْرِفينَ اسْمي؟

قالَتِ السَّمَكَةُ:

أَكيدٌ، أَنا أَراكِ كُلَّ يَوْمٍ، وَأَسْمَعُكِ وَأَنْتِ تُنْشِدينَ فَأَتَمايَلُ وَأُحَرِّكُ زَعانِفي فَرَحاً بِقُدومِكِ.

ابْتَسَمَتْ نَجْمَةُ وَقالَتْ:

كَمْ وَدِدْتُ أَنْ أَكونَ سَمَكَةً مِثْلَكِ، لأَغوصَ في أَعْماقِ الأَنْهارِ وَأَسْتَكْشِفَ ما بِداخِلِها.

رَدَّتِ السَّمَكَةُ:

أَنْتِ فَتاةٌ ظَريفَةٌ وَمُهَذَّبَةٌ، لِذا أَعِدُكِ أَنْ أَحْكِيَ لَكِ كُلَّ ما تُريدينَ مَعْرِفَتَهُ.

وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَنَجْمَةُ تُقابِلُ صَديقَتَها السَّمَكَةَ وَتَتَبادَلُ مَعَها أَحاديثَ مُشَوِّقَةً عَنْ أَعْماقِ الأَنْهارِ.

وَبَعْدَ أَيّامٍ، اخْتَفَتِ السَّمَكَةُ فَقَلِقَتِ الصَّبِيَّةُ وَأَخَذَتْ تَسْأَلُ عَنْها. وَلَمْ تَتَوَقَّفْ حَتّى اقْتَرَبَتْ مِنْها سَمَكَةٌ وَقالَتْ لَها وَهِيَ تَبْكي:

أَنا حَزينَةٌ، صَديقاتي السَّمَكاتُ مَريضَةٌ وَتَموتُ مِنْها أَعْدادٌ كَبيرَةٌ كُلَّ يَوْمٍ، بِسَبَبِ تَلْويثِ السُّكّانِ لِماءِ النَّهْرِ. النَّهْرُ غاضِبٌ وَسَيَنْتَقِمُ.

ذُعِرَتْ نَجْمَةُ وَتَساءَلَتْ:

يا إِلَهي، ماذا سَيَفْعَلُ؟

وَفي الْيَوْمِ الْمُوالي، اسْتَيْقَظَتْ نَجْمَةُ مِنَ النَّوْمِ، وَذَهَبَتْ كَعادَتِها إِلى الْحَمّامِ لَكِنَّها ما وَجَدَتْ ماءً.

أَسْرَعَتْ إِلى النّافِذَةِ وَنَظَرَتْ إِلى النَّهْرِ، فَلَمْ تَرَ بِهِ ماءً، فَصاحَتْ:

يا لَها مِنْ كارِثَةٍ! لَقَدْ غَضِبَ النَّهْرُ وَنَفَّذَ تَهْديدَهُ وَرَحَلَ عَنّا... ماذا سَيَحْدُثُ لَنا!؟

فَكَّرَتْ نَجْمَةُ ثُمَّ اجْتَمَعَتْ مَعَ أَطْفالِ الْقَرْيَةِ وَاتَّفَقوا عَلى الْقِيامِ بِحَمْلَةٍ لِلتَّوْعِيَةِ، فَطَرَقوا كُلَّ الأَبْوابِ وَنَشَروا مَنْشوراتٍ تَوْضيحيَّةً، وَأَرْسَلوا رَسائِلَ صَوْتِيَّةً لِكُلِّ السُّكّانِ يَدْعونَهُمْ إِلى الْكَفِّ عَنْ تَلْويثِ وَتَبْذيرِ مِياهِ النَّهْرِ.

اِسْتَجابَ الْجَميعُ، وَبَعْدَ أَيّامٍ قَلائِلَ، عادَتِ الْمِياهُ إِلى النَّهْرِ صافِيَةً رَقْراقَةً وَرَقَصَتِ السَّمَكاتُ فَرَحاً وَاخْضَرَّتِ الأَرْضُ.

علية حامد أحمد. حكاية سلمى والنهر ـ بتصرف

الوحدة السادسة : الأسفار والرحلات

الحكاية الأولى

اَلسِّنْدِبادُ البَحْرِيّ

في أَحَدِ الْأَيّامِ، رَسَتْ بِنا السَّفينَةُ عَلى جَزيرَةٍ كَبيرَةٍ، لَمْ نُشاهِدْ فيها إِنْساناً وَلا حَيَواناً أَوْ نَباتاً. نَزَلَ التُّجّارُ إِلى الْيابِسَةِ لِيَكْتَشِفوا الْجَزيرَةَ. وبَيْنَما هُمْ يَجولونَ، تَوَقَّفوا عِنْدَ شَيْءٍ ضَخْمٍ أَبْيَضَ اللَّوْنِ وَشَديدِ الشَّبَهِ بِٱلْقُبَّةِ.

صَرَخْتُ فيهِمْ أَلّا يَمَسّوا ذَلِكَ الشَّيْءَ لِأَنَّهُ بَيْضَةُ الرُّخِّ. وَنَصَحْتُهُمْ بِالِابْتِعادِ عَنْها قَبْلَ فَواتِ الْأَوانِ.

لَكِنَّ التُّجّارَ لَمْ يَسْتَمِعوا إِلى نُصْحي، بَلْ أَخَذوا يُحْدِثونَ بِها ثُقُوباً، لِيَعْرِفوا ما بِداخِلِها.

وَإِذا بِصَوْتٍ كَالْبُكاءِ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْضَةِ. كانَ فَرْخُ الرُّخِّ يَلْفَظُ أَنْفاسَهُ الْأَخيرَةَ. سَمِعْنا مِنْ أَعالي الْجَوِّ صُراخاً رَدّاً عَلى صُراخِ فَرْخِ الرُّخِّ. وَٱنْقَلَبَ النَّهارُ إِلى لَيْلٍ، حينَما حامَ رُخٌّ ضَخْمٌ وَرَفيقَتُهُ في الْجَوِّ ، فَتَوَقَّعْتُ هَلاكَنا جَميعاً، ولَكِنَّهُما طارا بَعيداً.

وَفي الْحالِ، طَلَبْتُ مِنَ التُّجّارِ الْعَوْدَةَ بِأَقْصى سُرْعَةٍ، لِنُبْحِرَ بَعيداً عَنِ الْجَزيرَةِ، وَنَنْجُوَ بِأَنْفُسِنا.

اِسْتَجابَ التُّجّارُ لِنَصيحَتي، وَأَقْلَعَتْ بِنا السَّفينَةُ إِلى عَرْضِ الْبَحْرِ.

وَقَدْ خَطَرَ بِبالي أَنْ أَسْأَلَ نَفْسي: "هَلْ سَنُفْلِتُ مِنْهُما؟" وَقَبْلَ أَنْ أُتِمَّ سُؤالي، شاهَدْنا الرُّخَّيْنِ يَعودانِ يَحْمِلُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صَخْرَةً كَبيرَةً بِحَجْمِ الْبَيْتِ. وَما هِيَ إِلّا لَحَظاتٌ، حَتّى أَخَذَ رُخٌّ يَحومُ فَوْقَنا، ثُمَّ أَلْقى بِٱلصَّخْرَةِ عَلَيْنا.

اِسْتَطاعَ الرُّبّانَ أَنْ يَتَفاداها، فَسَقَطَتْ في الْبَحْرِ. اِرْتَفَعَتِ الْمِياهُ كَأَنَّها جِبالٌ وَأَخَذَتْ تَقْذِفُ بِٱلسَّفينَةِ هُنا وَهُناكَ.

لِلْأَسَفِ، لَمْ يَسْتَطِعِ الرُّبّانُ أَنْ يَتَفادى الصَّخْرَةَ الثّانِيَةَ فَسَقَطَتْ عَلى السَّفينَةِ وَأَغْرَقَتْها وَماتَ مُعْظَمُ التُّجّارِ وَالْبَحّارَةِ.

كُلُّ ما أَذْكُرُهُ أَنَّني وَجَدْتُ نَفْسي في صِراعٍ مَعَ الْبَحْرِ، لَمْ يُنْقِذْني مِنْهُ إِلّا لَوْحٌ خَشَبِيٌّ مِنْ حُطامِ السَّفينَةِ.

دَفَعَتْني الرِّياحُ وَالْأَمْواجُ وَأنا أَتَمَسَّكُ بِاللَّوْحِ إلى شاطِئِ جَزيرَةٍ بَلَغْتُهُ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَيّامٍ بِلَياليها. شَكَرْتُ اللّهَ عِنْدَما وَجَدتُ جَدْوَلَ ماءٍ عَذْبٍ، وَأَشْجارَ فاكِهَةٍ فَأَسْرَعْتُ أَقْطِفُ الثِّمارَ وَآكُلُها، وأَشْرَبُ مِنْ ماءِ النَّهْرِ.

حامد علي عطاري. سراج الطفولة، دار المكتبة الأهلية ـ بتصرف

الحكاية الثانية

رِحْلَةٌ إِلى المِرّيخِ

بَعْدَ رِحْلَةٍ دامَتْ عِدَّةَ أَشْهُرٍ، وَصَلَتْ بِنا الْمَرْكَبَةُ "اِبْنُ بَطّوطَةَ" يَوْمَ الْجُمعَةِ الرَّابِعِ مِنْ يولْيوزَ، سَنَةَ أَلْفٍ وَتِسْعِمِائَةٍ وَسَبْعٍ وَتِسْعِينَ إِلى كَوْكَبِ الْمِرّيخِ.

لَطالَما شاهَدْنا صُوَرَ هَذا الْكَوْكَبِ ضِمْنَ الْمَجْموعَةِ الشَّمْسِيَّةِ وَنَحْنُ نَتَفَحَّصُ الْمَوْسوعاتِ الْعِلْمِيَّةَ، عَلِمْنا مِنْ خِلالِ الأَشْرِطَةِ الْوَثائِقِيَّةِ أَنَّهُ كَوْكَبٌ صَخْرِيٌّ أَحْمَرُ اللَّوْنِ.

كانَ «طاقَمُنَا» مُؤَلَّفاً مِنْ خَمْسَةِ أَفْرادٍ: أَنا وَوِسامٌ، وَرِياضٌ، وَرامِي، وَأُمُّ الْعِزِّ.

كانَ هُبوطُ الْمَرْكَبَةِ هُبوطاً مُوَفَّقاً، لَكِنَّنا لَمْ نَبْدَأْ رِحْلَةَ الاِسْتِكْشافِ عَلَى سَطْحِ الْمِرّيخِ، إِلا بَعْدَ أَنْ تَلَقَّيْنا الأَوامِرَ مِنْ مَرْكَزِ القِيادَةِ فِي الرِّباطِ؛ وَبَعْدَ أَنْ أَصْلَحْنا خَلَلاً بَسِيطاً فِي السَّيّارَةِ الآلِيَّةِ «فِرْناسَ».

أَخَذْنا نَتَجَوَّلُ عَلى سَطْحِ الْكَوْكَبِ بِحَذَرٍ، كَأَنَّما نَنْتَظِرُ هُجوماً مُفاجِئاً لِسُكّانُ الْمِرّيخِ.

قُلْتُ: ما أَرْوَعَ هَذا المَشْهَدَ!

أَضافَ هِشامٌ: هُنا صُخورٌ حَمْراءُ مُتَناثِرَةٌ فَوْقَ غُبارٍ أَحْمَرَ، وَهُناكَ صَخْرَةٌ رَمادِيَّةٌ، وَهُنالِكَ تِلالٌ مُرْتَفِعَةٌ كَأَنَّها جِبالٌ!..

مَرّتِ الدَّقائِقُ وَكَأَنَّها أَعْوامٌ، كُنّا مُنْشَغِلينَ وَنَحْنُ نَلْتَقِطُ صُوَراً لِمَشاهِدَ لَمْ يَسْبِقْ لَنا رُؤْيَتُها وَنَسْتَمْتِعُ بِلَحَظاتٍ لَمْ نَعِشْها عَلى سَطْحِ الأَرْضِ.

فَجْأَةً، اِهْتَزَّتِ الْمَرْكَبَةُ مَرَّتَيْنِ فَذُعِرْنا. صاحَتْ أُمُّ الْعِزِّ:

يا لَلْهَوْلِ! لَعَلَّهُمْ سُكّانُ الْمِرّيخِ يُريدونَ الْهُجومَ عَلَيْنا.

قالَ رِياضٌ: رُبَّما ارْتَجَّتِ السَّيّارَةُ بِسَبَبِ عَطَبٍ جَديدٍ.

فَأَجابَهُما رامي بِاطْمِئْنانٍ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلى شاشَةِ حاسوبِهِ:

اِهْدَؤوا وَلا تَفْزَعوا، فَسَبَبُ الاِرْتِجاجِ هُوَ مُرورُ سَيّارَتِنا فَوْقَ صَخْرَةٍ. لِمَ هَذِهِ الأَوْهامُ يا رُوادَ الْفَضاءِ؟

وَبَيْنَما كُنّا نُتابِعُ جَوْلَتَنا، نادانا مَرْكَزُ الْقِيادَةِ فِي الرِّباطِ:

إِلى طاقَمِ «اِبْنِ بَطّوطَةَ»عُودوا إِلى الأَرْضِ...

أَسْرَعْنا وَثَبَّتْنا عَلى سَطْحِ الْمِرّيخِ عَلَمَ الْمَغْرِبِ، وَلَوْحَةً كَتَبَ عَلَيْها رامي: «نَحْنُ مِنَ الْأَرْضِ، نُرِيدُ السَّلامَ» ثُمَّ أَخَذْنا عَيِّناتٍ مِنَ الصُّخورِ وَالرَّمْلِ لِنَعْرِضَها في مَتْحَفِ الْمَدينَةِ.

رَكِبْنا الْمَرْكَبَةَ وَبَدَأْتِ الرِّحْلَةَ نَحْوَ الأَرْضِ.

المؤلفون

حكاية التقويم التشخيصي

اَلصَّديقُ الْحَقيقِيُّ

شُعَيبٌ وَالْحُسَيْنُ صَديقانَ حَميمانِ، يَذْهَبانِ مَعاً إلى الْمَدْرَسَةِ، وَيَعيشانَ مُتَجاوِرَيْنِ في الْحَيِّ. وَفي أَحَدِ الأَيّامِ كانا عائِدَيْنِ مِنْ دَرْسِ السِّباحَةِ وَهُما مُتْعَبانِ، وَفَجْأَةً تَوَقَّفَ الْحُسَيْنُ وَبَدَأَ يُفَتِّشُ في جُيوبِهِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ ساعَتَهُ الْيَدَوِيَّةَ.

قالَ شُعَيْبٌ : رُبَّما تَكونُ قَدْ خَلَعْتَها عِنْدَ تَغْييرِ الْمَلابِسِ، فَأَجابَهُ الْحُسَيْنُ: لا أَذْكُرُ ذَلِكَ عَلى الإِطْلاقِ ، قَدْ أَكونُ وَضَعْتُها في حَقيبَتي، أَفْرَغَ حَقيبَتَهُ في الطَّريقِ فَلَمْ يَجِدْ فيها ساعَتَهُ. قالَ الْحُسَيْنُ دَعْنا نَنْظُرْ في حَقيبَتِكَ، وَبِسُرْعَةٍ أَفْرَغَ شُعَيْبٌ حَقيبَتَهُ، لَكِنَّ السّاعَةَ لَمْ تَكُنْ فيها. فَقالَ الْحُسَيْنُ في قَلَقٍ : أَخْشى أَنْ أَعودَ إلى الْبَيْتِ مِنْ غَيْرِ السّاعَةِ، فَتَغْضَبَ أُمّي، فَكَما تَعْلَمُ، لَقَدِ اشْتَرَتْها لي الشَّهْرَ الْماضيَ.

اِقْتَرَحَ عَلَيْهِ شُعَيْبٌ قائِلاً: حَسَناً سَوْفَ أُرافِقُكَ، وَهَكَذا لَنْ يَنْتابَ أُمَّكَ غَضَبٌ. شَكَرَهُ الْحُسَيْنُ ، وَعِنْدَما وَصَلا إلى الْبَيْتِ وَجَدا الأُمَّ تَنْتَظِرُ ابْنَها فَأَلْقَتْ عَلَيْهِما التَّحِيَّةَ : مَرْحَباً بِكُما ، فَقالَ شُعَيْبٌ : مَرْحَباً بِكِ يا خالَةُ . قالَ الْحُسَيْنُ: مَرْحَباً يا أُمّي الْعَزيزَةَ ، ثُمَّ قالَ وَهُوَ يَنْظُرُ نَحْوَ شُعَيْبٍ: أُريدُ أَنْ أُخْبِرَكِ أُمّي أَنَّني فَقَدْتُ ساعَةَ يَدي في نادي السِّباحَةِ. فَقالَتْ أُمُّهُ وَهِيَ تَبْتَسِمُ : لا، إِنَّكَ لَمْ تَفْقِدْها، فَكَيْفَ يُمْكِنُ ذَلِكَ وَأَنْتَ لَمْ تَلْبَسْها حَتّى الآنَ؟!

تَنَهَّدَ الْحُسَيْنُ في ارْتِياحٍ، وَجَرى لِيُحْضِرَ ساعَتَهُ. قامَ شُعَيْبٌ لِيُوَدِّعَهُ، وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ قالَ لَهُ الْحُسَيْنُ : أَنا مَحْظوظٌ لِأَنَّ لي صَديقاً مِثْلَكَ، فَأَنْتَ مُخْلِصٌ ، وَمُحَمَّسٌ وَداعِمٌ لِلْآخَرينَ. مِنَ الْحَقِّ فِعْلاً أَنْ يُقالَ: إِنَّ الصَّديقَ في الشِّدَّةِ هُوَ الصَّديقُ الْحَقيقِيُّ.

دفيد براكاش . سلسلة تكوين شخصية الطفل/ مكتبة جرير (بتصرف)

.

صَديقُ ٱلْأُقْحُوانَةِ

عاشَتْ وَسَطَ بُسْتانٍ أُقْحُوانَةٌ بَيْضاءُ مُتَفَتِّحَةُ ٱلْأَكْمامِ، في أَحَدِ ٱلْأَيّامِ رَأَتْ مَجْموعَةً مِنَ ٱلْأَطْفالِ؛ فَرِحَتْ، وَقالَتْ: سَأَبْحَثُ بَيْنَهُمْ عَنْ صَديقٍ.

اِنْتَشَرَ ٱلْأَطْفالُ في ٱلْبُسْتانِ، وَٱلْأُقْحُوانَةُ تُراقِبُهُمْ، قالَتْ في نَفْسِها: أَنا أَعْرِفُهُمْ؛ هَذا صَديقي نِزارٌ، ماذا يَفْعَلُ ٱلْآنَ؟ إِنَّهُ يَتَسَلَّقُ جارَتي شَجَرَةَ ٱلتّوتِ. آهٍ! إِنَّها تَتَأَلَّمُ، لا..! نِزارٌ لا يَصْلُحُ أَنْ يَكونَ صَديقي... لِأَنْظُرْ ماذا تَفْعَلُ رَشيدَةُ؟ إِنَّها تَرْمي ٱلْحِجارَةَ في ٱلْبِرْكَةِ. مِسْكيناتٌ صَديقاتي ٱلسَّمَكاتُ! لا شَكَّ أَنَّها قَدْ أَفْزَعَتْهُنَّ. إِنَّ رَشيدَةَ لا تَصْلُحُ أَنْ تَكونَ صَديقَةً لي.

سَأَرى ما يَفْعَلُ مَحْمودٌ؟ أَظُنُّ أَنَّهُ جالِسٌ في مَكانِهِ يَرْسُمُ، ماذا؟ إِنَّني لا أُصَدِّقُ عَيْني. قالَتْ: ماذا فَعَلَتِ ٱلْفَراشَةُ ٱلْجَميلَةُ لِكَيْ تُطارِدَها يا مَحْمودُ؟ وَقَعَ مَحْمودٌ عَلى ٱلْأَرْضِ؛ فَضَحِكَتِ ٱلْأُقْحُوانَةُ.

رَأَتِ ٱلْأُقْحُوانَةُ سَعيداً جالِساً يَقْرَأُ في كِتابِهِ، فَٱبْتَسَمَتْ، وَقالَتْ: هَذا هُوَ صَديقي.

القراءة السنة الثانية من التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية المملكة المغربية، مقرر التسعينات

مَعاً نَبْحَثُ عَنِ الرِّزْقِ

في صَباحِ كُلِّ يَوْمٍ تَخْرُجُ جَميعُ الْحَيَواناتِ نَشيطَةً تَتَعاوَنُ لِلْبَحْثِ عَنِ الطَّعامِ، وَفي طَريقِها إِلى الْغابَةِ تَمُرُّ عَلى الدُّبِّ الْكَبيرِ الْكَسولِ وَتَجِدُهُ مُسْتَلْقِياً في خُمولٍ أَسْفَلَ الشَّجَرَةِ نائِماً بِشَكْلٍ دائِمٍ، فَتُلْقي الْحَيَواناتِ التَّحِيَّةَ عَلى الدُّبِّ وَتُحاوِلُ إِيقاظَهُ وَإِقْناعَهُ بِالتَّعاوُنِ مَعَهُمْ وَمُساعَدَتِهِمْ لِلْبَحْثِ عَنِ الرِّزْقِ وَالاِجْتِهادِ وَالْعَمَلِ، وَلَكِنَّ الدُّبَّ في كُلِّ مَرَّةٍ كانَ يُشيرُ إِلى الشَّجَرَةِ الْمُسْتَلْقي أَسْفَلَها وَيَقولُ في ثِقَةٍ: أَنا لَسْتُ بِحاجَةٍ إِلى التَّعاوُنِ مَعَكُمْ لأَنَّ الشَّجَرَةَ فيها عَسَلٌ لَذيذٌ شَهِيٌّ يَكْفيني لِمُدَّةِ شُهورٍ وَأَيّامٍ طَويلَةٍ، سَأَنامُ تَحْتَها وَأَرْتاحُ.

وَفي يَوْمٍ مِنَ الأَيّامِ بَيْنَما كانَ الدُّبُّ جالِساً كَعادَتِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ رَأى ثُعْباناً يُدْخِلُ رَأْسَهُ إِلى مَكانِ الْعَسَلِ، فَوَقَفَ الدُّبُّ عَلى قَدَمَيْهِ وَهُوَ يَبْكي وَيَصْرُخُ مُتَحَسِّراً عَلى طَعامِهِ الَّذي صارَ مَسْموماً وَلَنْ يُمْكِنَهُ تَناوُلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ، في الْمَساءِ عادَتْ جَميعُ الْحَيَواناتِ وَهِيَ تَحْمِلُ الْكَثيرَ مِنَ الرِّزْقِ وَالْخَيْرِ وَالطَّعامِ لِصِغارِها، فَشاهَدوا الدُّبَّ الْباكِيَ وَعِنْدَما سَأَلوهُ عَنِ السَّبَبِ أَخْبَرَهُمْ بِما حَدَثَ وَهُوَ يَبْكي جائِعاً بِدونِ طَعامٍ، عاتَبَتْهُ جَميعُ الْحَيَواناتِ وَأَقْنَعَتْهُ بِأَهَمِّيَّةِ الْبَحْثِ عَنِ الرِّزْقِ وَالْعَمَلِ وَالسَّعْيِ، فَاقْتَنَعَ الدُّبُّ بِرَأْيِهِمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ وَوَعَدَهُمْ بِأَنْ يُشارِكَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ في الْعَمَلِ وَيَتَعاوَنَ مَعَهُمْ كُلَّ صَباحٍ بَحْثاً عَنِ الرِّزْقِ. .

عن موقع: قصص واقعية. إبداع بلا حدود. قصص قبل النوم

يَحْيى يَعْتَذِرُ

اِشْتَرى والِدُ يَحْيى لِاِبْنِهِ هَدِيَّةً، وَقالَ لَهُ: «يا بُنَيَّ، هَذا حاسوبٌ لَكَ، لَكِنْ لا تُسْرِفْ في اَسْتِعْمالِه، فَالشَّخْصُ اَلَّذي يُفْرِطُ في اسْتِخْدامِهِ يَصيرُ عَنيفاً وَمُتَوَتِّراً وَيَقِلُّ تَواصُلُهُ مَعَ اَلْآخَرينَ حَتّى يُصْبِحَ مُنْكَمِشاً عَلى نَفْسِهِ».

قالَتِ اَلْأُمُّ: «فَوائِدُ اَلْإِنْتِرْنيتِ كَثيرَةٌ، لَكِنَّ أَضْرارَها خَطيرَةٌ، فَاَحْرِصْ عَلى اَسْتِعْمالِها فيما يَنْفَعُكَ».

أَوْصَلَ يَحْيى اَلْحاسوبَ «بِالإنترنت»، وصارَ كُلَّ مَساءٍ يُغْلِقُ بابَ غُرْفَتِهِ وَيَتَظاهَرُ بِإِنْجازِ واجِباتِهِ وَيَقْضي فَتَراتٍ طَويلَةً مُسْتَلْقِياً فَوْقَ سَريرِهِ يَلْعَبُ بِحاسوبِهِ وَلُعْبَتِهِ حَتّى يَغْلِبَهُ اَلنَّوْمُ.

وَفي اَلصَّباحِ، لا يَسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ إِلّا بِصُعوبَةٍ.

ذاتَ يَوْمٍ، بَيْنَما هُوَ داخِلَ قاعَةِ اَلدَّرْسِ، أَخَذَ اَلنُّعاسُ يَغْلِبُهُ، فَلَمْ يُنَبِّهْهُ إِلّا قَوْلُ اَلْأُسْتاذِ:

- «أَخْرِجوا اَلْقاموسَ اَلْعَرَبِيَّ».

فَتَحَ يَحْيى حَقيبَتَهُ، وَفَتَّشَ بَيْنَ اَلْكُتُبِ وَصاحَ:

- «يا إِلَهي! إِنَّها حَقيبَةُ أَخي عَبْدِ اَللهِ».

نَظَرَ اَلْأُسْتاذُ إِلى يَحْيى بِاَسْتِغْرابٍ، وَبَدَلَ أَنْ يُنَبِّهَهُ اَبْتَسَمَ.

نَظَرَ يَحْيى إِلى لِباسِهِ مُتَشَكِّكاً، تَأَمَّلَ قَميصَهُ فَوَجَدَهُ مَكْوِيّاً، دَقَّقَ في سِرْوالِهِ فَوَجَدَهُ نَقِيّاً. أَمْعَنَ اَلنَّظَرَ إِلى حِذائِهِ فَوَجَدَ فَرْدَتَيْهِ مُخْتَلِفَتَيْنِ.

لَمَعَتْ في عَيْنَيْهِ نَظْرَةٌ حَزينَةٌ وَشَعَرَ بِاَلْخِزْيِ.

بَعْدَ نِهايَةِ اَلْحِصَّةِ، اِتَّصَلَ اَلْأُسْتاذُ بِاَلْوالِدِ وَتَمَّتْ مُناقَشَةُ ما آلَتْ إِلَيْهِ أَحْوالُ اَبْنِهِ مُؤَخَّراً.

عاتَبَ اَلْأَبُ وَاَلْأُمُّ يَحْيى وَحَذَّراهُ مِنْ تَكْرارِ ذَلِكَ.

شَعَرَ يَحْيى بِاَلذَّنْبِ، وَقَدَّمَ اَعْتِذارَهُ لِوالِدَيْهِ وَأُسْتاذِهِ، وَوَعَدَهُمْ بِتَنْظيمِ وَقْتِهِ وَبِإِعْدادِ بَرْنامَجٍ أُسْبوعِيٍّ لِأَنْشِطَتِهِ يَلْتَزِمُ بِهِ وَلا يُخالِفُهُ.

طَبيبُ ٱلْحاسوبِ

خَرَجَ أَخي ٱلصَّغيرُ مِنْ غُرْفَتِهِ صائِحاً :لَقَدِ ٱنْطَفَأَ !لَقَدِ ٱنْطَفَأَ! لا أَرى إِلّا ٱلظَّلامَ».

أَصابَ أُسْرَتِيَ ٱلذُّعْرُ، وَجَرَوْا نَحْوَ ٱلطِّفْلِ يَسْأَلونَهُ عَنْ حالَتِهِ. قالَ أَبي: "ماذا وَقَعَ؟ أَسَقَطْتَ أَرْضاً أَمْ تُرى لَسَعَتْكَ حَشَرَةٌ !" وَقالَتْ أُمّي: "أَأَكَلْتَ طَعاماً أَضَرَّ بِكَ؟" فَصاحَ أخي ٱلصَّغيرُ: لا !لا! لَقَدِ ٱنْطَفَأَتْ شاشَةُ ٱلْحاسوبِ، لَمْ أَعُدْ أَرى شَيْئاً».

ضَحِكْنا ضَحِكاً شَديداً، وَقالَتْ أُمّي: " لَقَدْ أَصَبْتَنا بِذُعْرٍ، كُلُّ هَذا ٱلصُّراخِ مِنْ أَجْلِ عَطَبٍ بِٱلْحاسوبِ». قالَ أَبي: " لا تَخَفْ عَلَيْهِ، غَداً نَحْمِلُهُ إِلى مَحَلِّ ٱلسَّيِّدِ حَميدٍ ٱلَّذي يُصْلِحُ هَذِهِ ٱلْأَجْهِزَةَ بِحَيِّنا».

في صَباحِ ٱلْغَدِ، حَمَلْتُ مَعَ أَبي ٱلْحاسوبَ، وَذَهَبْنا عِنْدَ ٱلسَّيِّدِ حَميدٍ. لَمّا تَسَلَّمَ ٱلْحاسوبَ أَدْخَلَ فيهِ مِفْتاحاً، وَبَدَأَ يَضْغَطُ عَلى ٱلْفَأْرَةِ، فَتَراءَتْ عَلى ٱلشّاشَةِ حُروفٌ وَأَرْقامٌ. وَفَجْأَةً، عادَتْ شاشَةُ ٱلْحاسوبِ كَما كانَتْ، فَرَأَيْتُ مِلَفّاتِ قِصَصي وَأَلْعابي.

عِنْدَما غادَرْنا مَحَلَّ ٱلشّابِّ حَميدٍ قُلْتُ لِأَبي: " إِنَّ مِهْنَةَ حَميدٍ عَجيبَةٌ». فَقالَ أَبي: "نَعَمْ، هُناكَ مِهَنٌ عَديدَةٌ ذاتُ صِلَةٍ بِٱلْحاسوبِ؛ فَهُناكَ مَنْ يُصْلِحُ ٱلْأَجْهِزَةَ ٱلصُّلْبَةَ، وَمَنْ يُصَمِّمُ ٱلْبَرامِجَ، وَمَنْ يَسْتَعْمِلُ ٱلْحاسوبَ لِلرَّسْمِ وَٱلْإِخْراجِ ٱلْفَنِّيِّ، وَهُناكَ مَنْ يُعِدُّ شَبَكاتِ ٱلتَّواصُلِ بَيْنَ مَجْموعَةٍ مِنَ ٱلْحَواسيبِ، وَهُناكَ مَنْ يَكْتُبُ النُّصوصَ وَيَرْسُمُ الْجَداوِلَ».

قُلْتُ لِأَبي: " وَكَيْفَ أَغْدو واحِداً مِنْهُمْ؟" رَدَّ أَبي: "تَعَلَّمْ أَوَّلاً ٱلْقِراءَةَ وَٱلْكِتابَةَ بِلُغاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَأَتْقِنِ ٱلرَّسْمَ، وَٱهْتَمَّ بِٱلْعُلومِ. وَعِنْدَما تَنْجَحُ في دِراسَتِكَ، يُمْكِنُكَ أَنْ تَخْتارَ واحِدَةً مِنْ هَذِهِ ٱلْمِهَنِ».

مِنْ أَيْنَ يَأْتي ماءُ ٱلصُّنْبورِ؟

ذاتَ يَوْمٍ أَرادَ نَبيلٌ وَزينَةُ إِعْدادَ مَوْضوعٍ عَنِ ٱلْماءِ لِيُقَدِّماهُ في ٱلْإِذاعَةِ ٱلْمَدْرَسِيَّةِ لِزُملائِهِما، فَسَأَلا عَمَّهُما حَسّاناً، وَهُوَ تِقْنِيٌّ في مَجالِ ٱلْماءِ وَٱلتَّطْهيرِ:

"مِنْ أَيْنَ تَأْتي مِياهُ ٱلصُّنْبورِ، يا عَمّي؟"

أَجابَهُما ٱلْعَمُّ: "هَناكَ طَريقَتانِ لِتَغْذِيَةِ صَنابيرِ ٱلْمَنازِلِ؛ اَلطَّريقَةُ ٱلْأولى، تُسْتَعْمَلُ فيها مِياهُ ٱلْأَمْطارِ ٱلْمُتَساقِطَةُ في بِئْرٍ عَنْ طَريقِ مِضَخّاتٍ، أَمّا اَلطَّريقَةُ ٱلثّانِيَةُ فَنَسْتَعْمِلُ فيها ٱلْمِياهَ ٱلَّتي تَصِلُنا في ٱلْبُيوتِ عَبْرَ ٱلصَّنابيرِ».

أَضافَتْ زينَةُ بَعْدَ تَفْكيرٍ قَصيرٍ: "وَكَيْفَ تَصِلُنا هَذِهِ ٱلْمِياهُ؟"

قالَ ٱلْعَمُّ شارِحاً: "نَقومُ بِحَصْرِ هَذِهِ ٱلْمِياهِ في خَزّاناتٍ جَوْفِيَّةٍ، وَلِكَيْ تَغْدُوَ صالِحَةً لِلِاسْتِهْلاكِ عَلَيْنا مُعالَجَتُها، ثُمَّ تَوْزيعُها عَلى ٱلْبُيوتِ، وَهِيَ نَقِيَّةٌ طاهِرَةٌ».

سَأَلَ نَبيلٌ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلْحَيْرَةِ: "هَلْ مِياهُ ٱلصُّنْبورِ تَصْلُحُ دائِماً لِلشُّرْبِ؟"

أَجابَهُ ٱلْعَمُّ بِيَقينٍ: "أَجَلْ، نُطَهِّرُ ٱلْمِياهَ بِمَوادَّ ٱلتَّطْهيرِ، وَنَفْحَصُها كَيْ نَتَأَكَّدَ مِنْ أَنَّها جَيِّدَةٌ، ثُمَّ تُدْفَعُ في قَنَواتِ ٱلتَّوْزيعِ لِكَيْ تَزولَ مِنْها ٱلْجَراثيمُ وَٱلْأَوْساخُ، وَتُصْبِحَ صالِحَةً لِلشُّرْبِ وَٱلطَّهْيِ وَٱلِاسْتِعْمالِ ٱلْمَنْزِلِيِّ".

قالتْ زينَةُ: "وَما ٱلْأَمْرُ بِٱلنِّسْبَةِ لِمِياهِ ٱلْبِئْرِ؟".

قالَ ٱلْعَمُّ: "يَجِبُ أَنْ نُغْلِيَ ماءَ ٱلْبِئْرِ، أَوْ نَضَعَ فيهِ مِلْعَقَةً مِنَ ٱلْمُطَهِّرِ قَبْلَ شُرْبِهِ".

مقتبس بتصرف من: نبيل وزينة يقدمان المياه. اكتشفوا الماء: المكتب الوطني للماء الصالح للشرب

طَيُّورَةُ طائِرَةٌ كَسولٌ

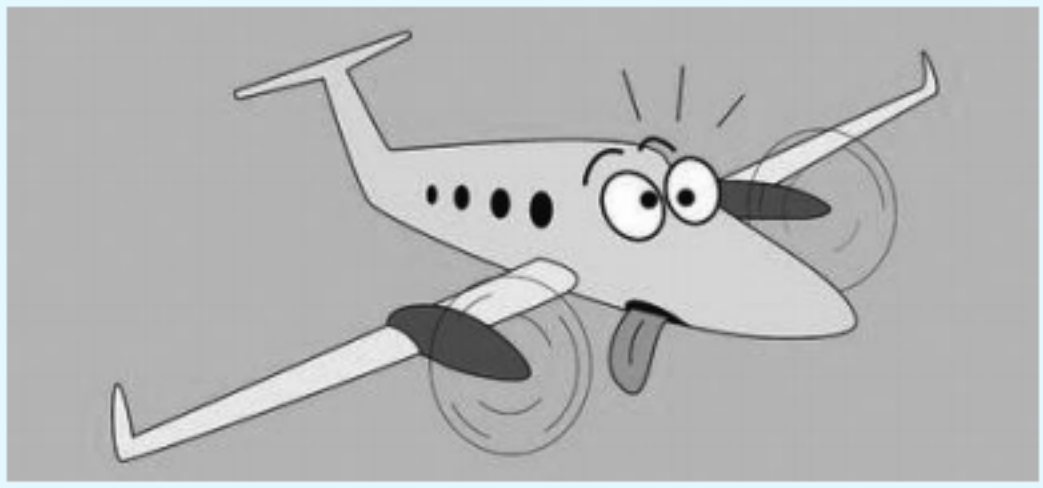

طَيُّورَةُ أَصْغَرُ طائِرَةٍ تَطيرُ فى ٱلسَّماءِ وَتُسافِرُ بَيْنَ ٱلْمَدينَتَيْنِ ٱلْمُتَجاوِرَتَيْنِ في رِحلاتٍ قَصيرَةٍ كُلَّ يَوْمٍ. لَكِنَّ طَيُّورَةَ طائِرَةٌ كَسولٌ ... تَظَلُّ طَوالَ ٱللَّيْلِ تَتَفَرَّجُ عَلى صُوَرٍ وَرُسومِ ٱلْقِصَصِ وَٱلْحِكاياتِ، وَتَنامُ وَهِيَ مُرْهَقَةٌ، فَتَسْتَيْقِظُ مُتَأَخِّرَةً وَقْتَ ٱلظَّهيرَةِ، ثُمَّ تَذْهَبُ مُتَعَجِّلَةً إلى عَمَلِها لِنَقْلِ ٱلرُّكّابِ؛ مِمّا كانَ يُغْضِبُ رُؤَساءَها.

وَفي أَحَدِ ٱلْأَيّامِ، كانَتْ طَيُّورَةُ جالِسَةً لَيْلاً تَتَصَفَّحُ قِصَّةَ ٱلْأَميرَةِ ٱلنّائِمَةِ، وَكانَتِ ٱلْقِصَّةُ مُمْتِعَةً وَمُشَوِّقَةً، فَلَمْ تَنْتَهِ مِنْها. وَقُرْبَ ٱلْفَجْرِ ذَهَبَتْ في نَوْمٍ عَميقٍ مِنْ شِدَّةِ ٱلتَّعَبِ، وَنَسِيَتْ أَنَّ وَراءَها عَمَلاً.

في ٱلصَّباحِ ٱسْتَيْقَظَتْ طَيُّورَةُ مِنَ ٱلنَّوْمِ عَلى صَوْتِ نِداءِ بُرْجِ ٱلْمُراقَبَةِ ٱلْغاضِبِ: "عَلى ٱلطّائِرَةِ طَيُّورَةَ ٱلصَّغيرَةِ ٱلذّاهِبُ إلى ٱلْمَمَرِّ ٱلْأَوْسَطِ ... لِلْإِقْلاعِ بِٱلرُّكّابِ إلى ٱلْمَدينَةِ ٱلْمُجاوِرَةِ. نَهَضَتْ طَيُّورَةُ مُتَعَجِّلَةً وَٱنْطَلَقَتْ مُسْرِعَةً إلى مَمَرِّ ٱلإِقْلاعِ. وَبَعْدَ أَنْ رَكِبَها ٱلرُّكّابُ ٱلْمُسافِرونَ ٱلْمُتَعَطِّلونَ، اِنْطَلَقَتْ تَطيرُ عَلى ٱلْفَوْرِ بِدونِ إِذْنٍ، وَحَلَّقَتْ عالِياً. وَبَعْدَ عَشْرِ دَقائِقَ مِنَ ٱلْإِقْلاعِ ٱلْمُتَعَجِّلِ ٱكْتَشَفَتْ طَيُّورَةُ أَنَّها لَمْ تَأْخُذِ ٱلْوَقودَ ٱلْكافِيَ لِلرِّحْلَةِ، فَخافَتْ خَوْفاً شَديداً مِنِ ٱحْتِمالِ سُقوطِها، فَٱضْطُرَّتْ لِلْعَوْدَةِ إلى ٱلْمَطارِ في سُرْعَةٍ وَخَوْفٍ، وَٱلْهُبوطِ ٱضْطِرارِيّاً. وَتَمَّ ٱلْهُبوطُ فِعْلاً بِصُعوبَةٍ شَديدَةٍ. كانَ كُلُّ رُكّابِ ٱلطّائِرَةِ خائِفينَ وَمَرْعوبينَ...

عوقِبَتْ طَيُّورَةُ بِٱلْمَنْعِ مِنَ ٱلطَّيَرانِ لِفَتْرَةٍ مُعَيَّنَةٍ عَلى أَنْ تَعودُ لِلاِنْتِظامِ في مَواعيدِها وَعَمَلِها، وَإِلّا طُرِدَتْ مِنَ ٱلْخِدْمَةِ. وَمُنْذُ هَذِهِ ٱلْحادِثَةِ، صارَتْ طَيُّورَةُ تَنامُ مُبَكِّراً كَيْ تَسْتَيْقِظَ باكِراً، وَصارَتْ تُحافِظُ عَلى مَواعيدِٱلْإِقْلاعِ وَٱلْهُبوطِ، وَلا تَقومُ بِأَيِّ تَصَرُّفٍ يُخِلُّ بِنِظامِ ٱلرِّحْلاتِ فَصارَتْ أَفْضَلَ طائِرَةٍ صَغيرَةٍ تَنْقُلُ ٱلرُّكّابَ مِنْ مَدينَةٍ لِأُخْرى .. في ٱلْمَطارِ ٱلْكَبيرِ.

أحمد إبراهيم الدسوقى مدونة حي بن يقظان

الوحدة الأولى: عالم الأصدقاء

النص السماعي الأول

إِكْرامُ الْجارِ

كانَتِ النَّمْلَةُ النَّشيطَةُ مَعْروفَةً عِنْدَ كُلِّ جيرانِها بِالْكَرَمِ.

كانَتْ تَبْحَثُ بِاسْتِمْرارٍ عَنْ طَعامٍ تَذَّخِرُهُ لأَيّامِ الشِّتاءِ، وَكانَ يَسْكُنُ بِجِوارِها صَرّارٌ ظَريفٌ يُحِبُّ اللَّهْوَ وَالْغِناءَ.

وَفي أَحَدِ الأَيّامِ، مَرَّتِ النَّمْلَةُ أَمامَهُ وَهِيَ تَتَصَبَّبُ عَرَقاً، تُحاوِلُ أَنْ تَجُرَّ ما جَمَعَتْهُ،

قالَ لَها ساخِراً:

لِماذا تَقْضينَ فَصْلَ الصَّيْفِ في التَّعَبِ وَالْكَدِّ وَهُوَ فَصْلُ الرّاحَةِ وَالْمَرَحِ ؟ الأَعْشابُ وَالْحُبوبُ تَمْلأُ الْمَكانَ وَهِيَ كافِيَةٌ لِجَميعِ السُّكّانِ.

أَجابَتْهُ :

إِنَّني أَتْعَبُ الْيَوْمَ لأَرْتاحَ في أَيّامِ الشِّتاءِ.

وَفي فَصْلِ الشِّتاءِ،هَطَلَتِ الأَمْطارُ فَجاعَ الصَّرارُ .

وَبَيْنما كانَتِ النَّمْلَةُ في بَيْتِها، جاءَها الصَّرّارُ وَقالَ لَها مُتَوَسِّلاً:

يا جارَتي الطيِّبَةَ، إِنَّني جائِعٌ، أَرْجوكِ أَعْطِيني شَيْئاً أَسُدُّ بِهِ رَمَقي؟

أَجابَتْهُ مُبْتَسِمَةً:

تَفَضَّلْ، كُلْ حَتّى تَشْبَعَ ، وَلَكِنْ لا تَنْسَ أَنَّ الْحَياةَ تَتَطَلَّبُ مِنّا الْعَمَلَ وَالْمُثابَرَةَ قَبْلَ مُمارَسَةِ الْهِواياتِ الْمُفَضَّلَةِ، وَبِما أَنَّ إِكْرامَ الْجارِ وَمُساعَدَتَهُ واجِبَةٌ، سَأُعْطيكَ بَعْضَ الْمَؤونَةِ الَّتي تُعينُكَ عَلى مُقاوَمَةِ هَذِهِ الأَيّامِ الصَّعْبَةِ.

سُرَّ الصَّرّارُ وَشَكَرَ جارَتَهُ عَلى كَرَمِها وَمُساعَدَتِها.

الصرار والنملة / بنك المعلومات والمسابقات الثقافية ـ بتصرف

النص السماعي الثاني

إِكْرامُ الْجارِ

أَحْمَدُ وَأَيُّوبٌ صَديقانِ يَتَشارَكانِ ٱلْقِراءَةَ وَٱلْأَلْعابَ ٱلْمَجّانِيَّةَ عَبْرَ ٱلْأَنْتِرْنيتِ في أَوْقاتِ فَراغِهِما.
في أَحَدِ ٱلْأَيّامِ، قَرَّرا شِراءَ كِتابٍ بِٱلنُّقودِ ٱلَّتي وَفَّراها في حَصّالَتَيْهِما.
قَصَدا مَكْتَبَةَ ٱلْحَيِّ وَفَتَّشا في ٱلرُّفوفِ. بَعْدَ مُدَّةٍ، صاحَ أَحْمَدُ:
"يا لَهُ مِنْ كِتابٍ مُدْهِشٍ!"
أَسْرَعَ أَيّوبٌ وَأَدارَ زِرَّ الْجِهازِ الْمُرْفَقِ مَعَ الْكِتابِ، فَسَمِعا صَوْتَ رَجُلٍ يَرْوي قِصَّةً.
أُعْجِبَ ٱلصَّديقانِ بِٱلْكِتابِ فَٱشْتَرَياهُ، لَكِنَّهُما لَمْ يَتَّفِقا عَلى أَيِّهِما سَيَقْرَؤُهُ أَوَّلاً.
أَمْسَكَ ٱلصَّديقانِ بِٱلْكِتابِ، كُلٌّ واحِدٍ مِنْهُما يَجُرُّ مِنْ جِهَتِهِ حَتَّى مَزَّقاهُ، فَبَقِيَتِ ٱلْقِصَّةُ مَعَ أَحْمَدَ وَٱلْجِهازُ ٱلصَّوْتِيُّ مَعَ أَيّوبٍ.
اِنْصَرَفَ أَحْمَدُ إِلى مَنْزِلِهِ ناوِياً قِراءَةَ ٱلْكِتابِ، لَكِنَّهُ ٱكْتَشَفَ أَنَّهُ لَيْسَ مُشَوِّقاً مِنْ دونِ جِهازِ ٱلصَّوْتِ.
شَغَّلَ أَيّوبُ ٱلْجِهازَ ٱلصَّوْتِيَّ لَكِنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّهُ مِنْ دونِ ٱلْكِتابِ لَيْسَ مُسَلِّياً.
مَرَّتِ ٱلسّاعاتُ، فَنَدِمَ كُلُّ صَديقٍ عَلى ما فَعَلَهُ.
قالَ أَيّوبُ:
سَأَعْتَذِرُ لِصَديقي، فَهُوَ ٱلَّذي عَثَرَ عَلى ٱلْكِتابِ.
وَقالَ أَحْمَدُ:
سَأَتَأَسَّفُ لِصاحِبي فَهُوَ مَنْ أَدارَ ٱلزِّرَّ.
وَفي ٱلْغَدِ، اِلْتَقَيا وَتَصالَحا.
كَبَسَ أَحْمَدُ ٱلزِّرَّ بَيْنَما أَخَذَ أَيّوبُ يُقَلِّبُ ٱلصَّفَحاتِ. وَهَكَذا ٱسْتَمْتَعا مَعاً.

"شجار كبير" رولى سعادة / دار المجاني ـ بتصرف

النص السماعي الأول

لِنَتَعاوَنْ

بَعْدَ غَيْبَةٍ دامَتْ عَشْرَ سَنَواتٍ، قَرَّرَ عَمّي أَنْ يَعودَ إِلى الْمَغْرِبِ وَيَسْتَقِرَّ بِمَسْقِطِ رَأْسِهِ.

وَصَلَ عَمّي إِلى قَرْيَتِنا لَيْلاً. وَفي صَباحِ الْيَوْمِ الْمُوالي، اِقْتَرَحَ عَليَّ أَنْ أُرافِقَهُ لِيَزورَ بَعْضَ الأَماكِنِ الَّتي تُذَكِّرُهُ بِطُفولَتِهِ وَبِأَصْدِقائِهِ الْقُدامى.

زُرْنا مَرافِقَ الْقَرْيَةِ، فَتَفاجَأَ عَمّي بِما عَرَفَتْهُ مِنْ تَقَدُّمٍ، وَما لاحَظَهُ فيها مِنْ تَطَوُّرٍ، فَهَذِهِ آلاتٌ فِلاحِيَّةٌ مُتَطَوِّرَةٌ، وَتِلْكَ أَساليبُ لِلسَّقْيِ مُتَقَدِّمَةٌ؛ أَذْرُعٌ مِحْوَرِيَّةٌ، وَرَشّاشاتٌ عَصْرِيَّةٌ ، وَهَذِهِ لَوْحاتٌ شَمْسِيَّةٌ لِإِنْتاجِ ٱلْكَهْرَباءِ.

بَعْدَ ذَلِكَ قَصَدْنا تَعاوُنِيَةَ (الْيَدُ في الْيَدِ)، وَهِيَ تَضُمُّ مَرْفِقاً لِإِنْتاجِ الْحَليبِ وَتَسْمينِ الْعُجولِ وَآخَرَ لِتَرْبِيَةِ الدَّجاجِ وَالْأَرانِبِ وَمَناحِلَ لِلْحُصولِ عَلى الْعَسَلِ.

وَبَعْدَ الزَّوالِ، قَصَدْنا وَرْشَةَ الْخِياطَةِ وَالتَّطْريزِ وَنَسْجِ الزَّرابِيِّ الْمُلَوَّنَةِ، بِالْإِضافَةِ إِلى الرَّسْمِ عَلى الزُّجاجِ، ثُمَّ زُرْنا رَوْضَ الْأَطْفالِ وَمَرْكَزَ مُحارَبَةِ الْأُمِّيَّةِ.

سَأَلَني عَمّي عَنْ سِرِّ هَذا ٱلتَّقَدُّمِ، فَقُلْتُ لَهُ:

سَبَبُ هَذا التَّقَدُّمِ ٱنْخِراطُ الْقَرَوِيِّينَ وَالْقَرَوِيّاتِ في التَعاوُنِيَّةِ، فَقالَ مُؤَكِّداً:

"عِنْدَما يَعْمَلُ النّاسُ مُتَعاوِنينَ تَتَحَوَّلُ الْجِبالُ إِلى ذَهَبٍ".

المؤلفون

النص السماعي الثاني

اَلْيُمْنى وَالْيُسْرى

كانَتِ الْيَدُ الْيُمْنى وَالْيَدُ الْيُسْرى أُخْتَيْنِ تَعيشانِ في وِئامٍ مُتَعاوِنَتَيْنِ في وِدٍّ وَاحْتِرامٍ.

وَذاتَ يَوْمٍ، نَشَبَتْ بَيْنَ الشَّقيقَتَيْنِ خُصومَةٌ، فَقالَتِ الْيُمْنى لِأُخْتِها الْيُسْرى مُكابِرَةً مُفاخِرَةً: « أَنا أَكْتُبُ وَأَرْسُمُ، وَأَعْزِفُ وَأُبْدِعُ .. أَمّا أَنْتِ فَخامِلَةٌ عاجِزَةٌ لا تَقومينَ بِعَمَلٍ مُفيدٍ مِثْلي، لِذا فَلَنْ أَتَعامَلَ مَعَكِ بَعْدَ الْآنَ ».

حَزَّ ذَلِكَ في نَفْسِ الْيَدِ الْيُسْرى لَكِنَّها صَبَرَتْ وَبَقِيَتْ تُراقِبُ تَصَرُّفاتِ أُخْتِها.

لاحَظَتِ الْيَدُ الْيُمْنى ذاتَ يَوْمٍ شَعَرَ دُمْيَتِها مُسْدَلاً فَوْقَ كَتِفَيْها بِغَيْرِ نِظامٍ، فَأَرادَتْ أَنْ تَجْدِلَهُ في جَديلَتَيْنِ، لَكِنَّها عَجَزَتْ عَنْ إِنْجازِ الْعَمَلِ بِمُفْرَدِها فَأَحَسَّتْ بِانْقِباضٍ وَقالَتْ تُعَزّي نَفْسَها:

«لا حاجَةَ لي بِتَجْديلِ شَعَرِ دُمْيَتي، إِنَّها تَبْدو أَجْمَلَ بِشَعَرٍ مُسْدَلٍ فَوْقَ الْكَتِفَيْنِ».

ثُمَّ رَسَمَتْ عَلى وَرَقَةٍ مَنْظَراً طَبيعِيّاً رائِعاً. نَظَرَتْ إِلى الرَّسْمِ فَابْتَهَجَتْ وَأَرادَتْ أَنْ تُصَفِّقَ تَعْبيراً عَنْ إِعْجابِها لَكِنَّها لَمْ تَقْدِرْ، فَآلَمَها أَنْ تُحْرَمَ حَتّى مِنَ التَّعْبيرِ عَنْ سَعادَتِها بِما صَنَعَتْ.

أَدْرَكَتِ الْيُمْنى أَنَّها عاجِزَةٌ عَنِ الْقِيامِ بِأَعْمالٍ كَبيرَةٍ دونَ مُساعَدَةِ أُخْتِها الْيُسْرى، فَتَأَسَّفَتْ عَلى تَصَرُّفاتِها وَذَهَبَتْ إِلَيْها وَصالَحَتْها.

عيسى الجراجرة . يد واحدة لا تصفق (بتتصرف)

سُمومٌ مُتَنَقِّلَةٌ

عِنْدَ مُغادَرَةِ الْمَدْرَسَةِ، يَتَسارَعُ التَّلاميذُ إِلى عَرَباتِ الْباعَةِ الَّذينَ يَقِفونَ قُرْبَ الْمَدارِسِ؛ هَذا يَشْتَري بَطاطِسَ مَقْلِيَّةً، وَتِلْكَ تَقْتَني بَيْضَةً وَآخَرُ يَبْتاعُ كوباً مِنَ الْعَصيرِ وَفَطيرَةً.

تُباعُ هَذِهِ الْمَوادُّ بِأَسْعارٍ رَخيصَةٍ، وَلَكِنَّها أَطْعِمَةٌ مَكْشوفَةٌ، لا يُدْرِكُ الأَطْفالُ أَنَّها مُعَرَّضَةٌ لأَشِعَّةِ الشَّمْسِ وَالأَوْساخِ وَالْحَشَراتِ الَّتي تَطيرُ وَالدُّخّانِ الْمُتَصاعِدِ مِنَ السَّيّاراتِ، كَما أَنَّها لا تَخْضَعُ لأَيِّ شُروطٍ صِحِّيَّةٍ وَرُبَّما يَكونُ تاريخُ بَعْضِها مُنْتَهِيَ الصَّلاحِيَّةِ.

في أَحَدِ الأَيّامِ، مَرَرْتُ أمامَ إِحْدى الْعَرَباتِ فَاشْتَهَيْتُ الْحَلْوى الْمَعْروضَةَ وَسالَ لُعابي، اِشْتَرَيْتُ واحِدَةً مِنْها وَكوبَ عَصيرٍ.

في الْمَساءِ، شَعَرْتُ بِأَلَمٍ شَديدٍ في بَطْني فَنَقَلَني أَبي إِلى الْمُسْتَشْفى.

وَبَعْدَ أَنْ فَحَصَني الطَّبيبُ، تَبَيَّنَ أَنَّني تَعَرَّضْتُ لِتَسَمُّمٍ غِذائِيٍّ. أَعْطاني دَواءً في الْحينِ ثُمَّ كَتَبَ لي وَصْفَةً طِبِّيَّةً وَقالَ لي:

حَمْداً لِلَّهِ عَلى سَلامَتِكَ، إِيّاكَ أَنْ تَأْكُلَ الأَطْعِمَةَ الْمَكْشوفَةَ، لِأَنَّها عُرْضَةٌ لِتَجَمُّعِ الذُّبابِ وَالْحَشَراتِ الَّتي تَنْقُلُ أَمْراضاً خَطيرَةً.

وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَدْرَكْتُ أَنَّ تِلْكَ الْمَوادَّ الْغِذائِيَّةَ سُمومٌ مُتَنَقِّلَةٌ لا أَقْرَبُها أَبَداً.

عن جمعية حماية المستهلك بالصويرة . بتصرف

النص السماعي الثاني

سَلامَتي في بَيْتي

إنَّ أَقْسامَ الْمُسْتَعْجَلاتِ بِالْمُسْتَشْفَياتِ تَسْتَقْبِلُ الْعَديدَ مِنَ الأَطْفالِ الَّذينَ يَتَعَرَّضونَ لِحَوادِثَ مَنْزِليَّةٍ، سَواءٌ أَكانَتْ هَذِهِ الْحَوادِثُ ناتِجَةً عَنْ إِهْمالٍ أَمْ عَنْ سوءِ اسْتِعْمالٍ.

وَمِنْ أَسْبابِ هَذِهِ الْحَوادِثِ: غازُ الطَّبْخِ وَالْكَهْرَباءُ وَالآلاتُ الْحادَّةُ وَانْغِلاقُ الأَبْوابِ وَالْحُروقُ وَالتَّسَمُّمُ وَالاِنْزِلاقُ. .. فَفي الْمَطْبَخِ توجَدُ أَدَواتٌ حادَّةٌ وَآلاتٌ كَهْرَبائِيَّةٌ تُؤَدّي أَحْياناً إِلى إِصاباتٍ خَطيرَةٍ بِسَبَبِ سوءِ اسْتِخْدامِها.

وَلِلْوِقايَةِ مِنَ الْحَوادِثِ النّاتِجَةِ عَنِ اسْتِخْدامِ هَذِهِ الأَدَواتِ، يَنْبَغي وَضْعُها في أَماكِنَ خاصَّةٍ، بَعيداً عَنْ مُتَناوَلِ الأَطْفالِ، كَما يَنْبَغي تَحْذيرُهُمْ مِنَ الْمَخاطِرِ الَّتي يُمْكِنُ أَنْ تَنْتُجَ عَنِ الْعَبَثِ بِها أَوِ التَّنَقُّلِ بِها في الْغُرَفِ وَالْمَمَرّاتِ.

وَمِنَ الْحَوادِثِ الْخَطيرَةِ أَيْضاً؛ سُقوطُ الأَطْفالِ عِنْدَ تَسَلُّقِ أَسْوارِ الشُّرُفاتِ لِذا، يَجِبُ أَلّا يَصْعَدَ الأَطْفالُ عَلى الْمَوائِدِ أَوِ الْمَقاعِدِ الْقَريبَةِ مِنَ الشُّرُفاتِ أَوِ النَّوافِذِ.

إِنَّ الْكَهْرَباءَ ضَرورِيَّةٌ لَنا، لَكِنْ لابُدَّ مِنَ التَّعامُلِ مَعَها بِحَذَرٍ شَديدٍ. فَلا نَعْبَثُ بِالأَجْهِزَةِ الْكَهْرَبائِيَّةِ وَأَسْلاكِ التَّيّارِ الْعارِيَةِ وَأَلّا نَلْمَسَها بِأَيْدٍ مُبَلَّلَةٍ بِالْماءِ، وَأَلّا نَقْتَرِبَ مِنَ أَعْمِدَةِ الإِنارَةِ الْعُمومِيَّةِ أَوْ نَتَسَلَّقَها.

عبد الله حربي. منتدى حرج ـ بتصرف

النص السماعي الأول

اَلْعَمَلُ مَصْدَرُ الْحَياةِ

فِي بَيْتٍ صَغيرٍ، يَعيشُ ثَلاثَةُ أَصْدِقاءٍ. كانَ جَبْرانُ نجّاراً وَعَدْنانُ صَيّاداً وَمَرْوانُ خَيّاطاً. كانَ الثَّلاثَةُ أُجَراءَ، وَمَعَ الْأَيّامِ، تَمَّ الْاِسْتِغْناءُ عَنْهُمْ فَأَصْبَحوا عاطِلينَ. أخذوا يُنْفِقونَ مِمّا ادَّخَروهُ مُدَّةً حَتّى لَمْ يَبْقَ لَهُمْ إِلّا بَعْضُ الدُّرَيْهِماتِ.

وَفي لَيْلَةٍ، قالَ جَبْرانُ لِصَديقَيْهِ :

-أَنا مُتَضايِقٌ جِدّاً من وَضْعِيَتِنا هَذِهِ.

أَضافَ مَرْوانُ :

-كَمْ أَنا مُشْتاقٌ لِلْعَمَلِ ! عَلَيْنا أَنْ نَجِدَ حَلاًّ. "اَلسَّماءُ لا تُمْطِرُ ذَهَباً وَلا فِضَّةً."

قال عَدْنانُ بِلَهْفَةٍ:

- كَمْ أَحِنُّ لِلْبَحْرِ وَأَمْواجِهِ وَلِلسَّمَكِ وَرائِحَتِهِ، ما رَأْيُكُما في مَشْروعٍ يَجْمَعُنا نَحْنُ الثَّلاثَةُ ؟

وَبَعْدَ أَنْ تَناقَشوا، اِتَّفَقوا أَنْ يَشْتَرِكوا في مَشْروعٍ.

وفي صباح اليوم التالي، قَصَدوا جارهم الَّذي كان يملك قاربا قديما لم يستعمل منذ مدّة. ولّما أخبروه بمشروعهم، قَدّم لَهُمُ الْقارَبَ هَدِيَّةً.

تَشَجّع الْأَصْدِقاءُ، فَشَرَعَ النَّجّارُ في إِصْلاحِ الْقارَبِ، بَيْنَما انهمك الْخَيّاطُ والصَّيّادُ في إصلاح الشِّباكِ وَإِعْدادِ لَوازِمِ الصَّيْدِ والْإِبْحارِ. وَما تَوَقَّفوا عَنِ الْعَمَلِ حَتّى كانَ القارَبُ جاهزاً لِلِاسْتِعْمالِ.

وَعِنْدَ فَجْرِ الْيَوْمِ الْمُوالي، أَبْحَرَ الْأَصْدِقاءُ بِحَماسٍ كَبيرٍ.

وَعِنْدَ الْغُروبِ، عادوا وَمَعَهُمْ رِزْقٌ كَثيرٌ.

اِحْتَفَظَ الْأَصْدِقاءُ بِحِصَّتَهُمْ مِنَ الْأَسْماكِ وباعوا الْباقِيَ وَلَمْ يَنْسَوْا نَصيبَ الْأَقْرِباءِ.

فَرِحَوا لِنَجاحِ مَشْروعِهِمْ وَتَأَكَّدوا مِنْ أَنَّ الْحَياةَ بِلا عَمَلٍ عِبْءٌ لا يُحْتَمَلُ.

وَبَعْدَ بِضْعِ سَنَواتٍ تَحَوَّلَ مَشْروعُ الأَصْدِقاءِ إِلى مُقاوَلَةٍ مَشْهورَةٍ.

المؤلّفون

النص السماعي الثاني

هَيّا نَلْعَبْ

صَباحَ يَوْمِ الأَحَدِ، بَعْدَ تَناوُلِ وَجْبَةِ الْفُطورِ، أَحَسَّ عَبْدُ الرَّحْمانِ وَأُخْتُهُ غيثَةُ بِالْمَلَلِ.
فَكَّرَ عَبْدُ الرَّحْمانِ مَلِيّاً، فَخَطَرَتْ بِبالِهِ فِكْرَةُ لُعْبَةٍ جَديدَةٍ. قالَ لِغيثَةَ مُتَلَهِّفاً:
ماذا سَنَعْمَلُ حينَ نَكْبُرُ؟
أَجابَتْ غيثَةُ بِسُرْعَةِ الْبَرْقِ:

غداً أنا أصيـــرُ مُعَلِّـمَـــةَ الطُّـــلاّبْ
أُرْشِـــدُ الْعُقـولَ لِلْعِلْمِ وَالصّـــــَوابْ
أُرَبّـي الأَجْيـــالَ وَأُحَبِّبُهُمُ الْكِتـــابْ

وَقَفَ عَبْدُ الرَّحْمانِ مُنْتَصِبَ الْقامَةِ، وَقالَ:
أَنَسِيتَ جارَنا النَّجّارَ الَّذي يَقْطَعُ الْخَشَبَ بِالْمِنْشارِ، هُوَ صانِعٌ مُفيدٌ .
تَأَمَّلَتْ غيثَةُ صورَةَ جَدَّتِها، وَقالَتْ:
أَشْتاقُ لِجَدَّتي الْخَيّاطَةِ، هِيَ تَحيكُ الْخَيْطَ بِدِقَّةٍ وَمَهارَةٍ، وَتَخيطُ الثِّيابَ بِمُنْتَهى الشَّطارَةِ.
أَمْسَكَ أَخوها بِشُبّاكِ النّافِذَةِ الْحَديدِيِّ، وَقالَ:
هُوَ مَفْتولُ السّاعِدَيْنِ وَعَريضُ الْمَنْكِبَيْنِ، يَصْنَعُ لَنا أَدَواتٍ عَديدَةً وَيَتَحَمَّلُ حَرارَةً شَديدَةً.
- إِنَّهُ الْحَدّادُ، يُبْدِعُ أَشْكالاً بِإِتْقانٍ مُسْتَعْمِلاً الْمِطْرَقَةَ وَالسِّنْدانَ.
تدكرت غيثة البيطري فارْتَدَتْ مِئْزَراً ناصِعَ الْبَياضِ وقالت :
هُوَ سند مُرَبِّيُّ الْحَيَواناتِ في كُلِّ الأَماكِنِ وَالأَزْمانِ، يُعالِجُ الْحَيَواناتِ وَيَتَأَكَّدُ مِنْ سَلامَةِ اللُّحومِ لِيَحْمِيَ الإِنْسانَ.
تَنَهَّد عَبْدُ الرَّحْمانِ قائِلاً:
أَحْلُمُ أَنْ أَكونَ رُبّانَ طائِرَةٍ أُحَلِّقُ في الأَجْواءِ، أُسافِرُ مِنْ قارَّةٍ إِلى قارَّةٍ وَأَكْتَشِفُ الْبُلْدانَ الْبَعيدَةَ.

المؤلفون

النص السماعي الأول

اَلذَّهَبُ الْأَزْرَقُ

اَلْماءُ أَساسُ حَياةِ جَميعِ الْكائِناتِ الْحَيَّةِ مِنْ إِنْسانٍ وَحَيَوانٍ وَنَباتٍ. هُوَ كَنْزٌ ثَمينٌ لا يُمْكِنُ الاسْتِغْناءُ عَنْهُ أَبَداً، لِذا سُمِّيَ بِالذَّهَبِ الأَزْرَقِ، فَلَوْلاهُ لَما وُجِدَتْ حَياةٌ عَلى كَوْكَبِنا.

الْواقِعُ أَنَّ بِإِمْكانِنا أَنْ نَبْقى عَلى قَيْدِ الْحَياةِ دونَ طَعامٍ نَأْكُلُهُ لِمُدَّةٍ طَويلَةٍ، إِلاّ أَنَّنا نَفْقِدُ الْحَياةَ إِذا امْتَنَعْنا عَنْ شُرْبِ الْماءِ لِمُدَّةٍ قَصيرَةٍ.

الْماءُ ضَرورِيٌّ لِبَقائِنا، فَنَحْنُ مُلْزَمونَ بِشُرْبِهِ لِنَحْيا، إِذْ لا حَياةَ بِلا ماءٍ.

فَفي جِسْمِ كُلِّ إِنْسانٍ ما يَزيدُ عَلى نِصْفِ وَزْنِهِ ماءٌ، وَالطِّفْلُ الَّذي يَزِنُ عِشْرينَ كيلوغْراماً يُخَزِّنُ جِسْمُهُ اثْنَيْ عَشَرَ لِتْراً تَقْريباً مِنْ هَذا السّائِلِ الثَّمينِ.

الْماءُ في الْحالَةِ الْعادِيَةِ سائِلٌ شَفّافٌ، لا لَوْنَ لَهُ وَلا رائِحَةَ.

إِذا خَفَّضْنا حَرارَتَهُ صارَ جَليداً، وَإِذا سَخَّنّاهُ إِلى دَرَجَةِ الْغَلَيانِ صارَ بُخارًا يَخْتَفي في الْجَوِّ، كَما أَنَّهُ يَتَّخِذُ أَشْكالاً مُخْتَلِفَةً بِاخْتِلافِ حَرارَتِهِ وَاخْتِلافِ الْوِعاءِ الَّذي يوضَعُ فيهِ.

الْماءُ أَساسُ جَمالِ الْمَكانِ، فَهُوَ الَّذي يَمْنَحُ الطَّبيعَةَ ثَوْبَها الأَخْضَرَ، وَهُوَ الَّذي يَمْنَحُ الْجَوَّ الرُّطوبَةَ الَّتي تَجْعَلُ دَرَجاتِ الْحَرارَةِ مُحْتَمَلَةً عَلى سَطْحِ الأَرْضِ.

موسوعة: أعمل من أجل كوكبي- الماء - دار النشر: عويدات

النص السماعي الثاني

أَخْطَارُ تَلَوُّثِ الْمِيَاهِ

تَتَلَوَّثُ الْمِيَاهُ نَتِيجَةَ دُخُولِ مَوَادَّ سَامَّةٍ إِلَى الْأَنْهَارِ وَالْمُحِيطَاتِ وَغَيْرِهَا.

تَذوبُ هَذِهِ الْمَوَادُّ فِي الْمَاءِ أَوْ تَبْقَى عَالِقَة فِي الْقَعْرِ مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى تَقْلِيلِ جَوْدَتِهِ؛ كَتَغَيُّرِ لَوْنِهِ وَرَائِحَتِهِ وَطَعْمِهِ.

تُسَبِّبُ هَذِهِ الْمِيَاهُ الْمُلَوَّثَةُ مَوْتَ الْعَدِيدِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَّةِ، وَقَدْ يَكُونُ هَذَا التَّلَوُّثُ نَاتِجاً إِمَّا عَنْ رَمْيِ الْمُخَلَّفَاتِ الصِّنَاعِيَّةِ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى موادَّ كِيمَاوِيَّةٍ، وَإِمَّا عَنِ النِّفَايَاتِ الصُّلْبَةِ كَالْأَكْيَاسِ الْبلَاسْتِيكِيَّةِ أَو الْأَوْعِيَةِ الزُّجَاجِيَّةِ وَإِمّا عَنْ مِياهِ الصَّرْفِ الصِّحِّيِّ وَإِمّا عَنِ اسْتِخْدَامِ الْمُبِيدَاتِ وَالْأَسْمِدَةِ فِي التُّرْبَةِ.

يُؤَثِّرُ تَنَاوَلُ الإِنْسَانِ لِلأَسْمَاكِ وَالْكَائِنَاتِ الْبَحْرِيَّةِ الَّتِي تَعِيشُ فِي مِيَاهٍ مُلَوَّثَةٍ أَوْ لِلنَّبَاتَاتِ الْمَرْوِيَّةِ بِهَذِهِ الْمِيَاهِ إِلى أَمْرَاضٍ شَدِيدَةِ الْخُطُورَةِ.

وَلِلْحَدِّ مِنْ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ، يَنْبَغِي:

-مُعَالَجَةُ مِيَاهِ الصَّرْفِ الصِّحِّي قَبْلَ وُصُولِها إِلى الأَوْدِيَةِ وَالْبِحَارِ.

-إِدْخَالُ تِقْنِيَاتٍ جَدِيدَةٍ تَمْنَعُ التَّلَوُّثَ بِالْمَصَانِعِ.

-لِنُحَافِظْ جَمِيعاً عَلَى نَقَاوَةِ الْمَاءِ، فَكُلُّنا مَسْؤولونَ عَنْ تَلَوُّثِهِ، لِذَا وَجَبَ عَلَيْنَا:

* نَشْرُ الْوَعْيِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ حَوْلَ ضَرُورَةِ حِمَايَةِ مَصَادِرِ الْمِياهِ.
* إِعَادَةَ تَدْوِيرِ النُّفايَاتِ الْمَنْزِلِيَّةِ بَدَلاً مِنْ رَمْيِها أَوْ حَرْقِها، لِتَجَنُّبِ تَسَرُّبِ سُمُومِهَا إِلى الْماءِ.

المؤلفون

النص السماعي الأول

مِنْ مُرّاكُشَ إِلى "توبْقالَ"

كُنّا ثَلاثَةً، اِتَّفَقْنا عَلى الْقِيامِ بِرِحْلَةٍ إِلى أَعْلى قِمَّةٍ في شَمالِ أَفْريقْيَةَ؛ إِنَّها قِمَّةُ جَبَلِ "توبْقالَ" الَّذي يَبْلُغُ اِرْتِفاعُهُ 4167 مِتْراً، وَالَّذي يَقْصِدُهُ الْكَثيرُ مِنْ مُتَسَلِّقي الْجِبالِ الَّذينَ يَزورونَ الأَطْلَسَ الْكَبيرَ.

اِنْطَلَقْنا رُفْقَةَ الْمُرْشِدِ مِنْ مُرّاكُشَ عَلى مَتْنِ سَيّارَةٍ، وَبَعْد وُصولِنا إِلى "تَحَنّاوُتَ"، عَبَرْنا طَريقاً عَلى جانِبَيْهِ بَساتينُ خَضْراءُ. وَصَعِدْنا عَبْرَ مُنْعَرَجاتٍ حَتّى وَصَلْنا إِلى "أَسْني" وَمِنْها إِلى قَرْيَةِ "إِمْليل".

تَرَكْنا السَّيّارَةَ وَرَكِبْنا عَلى ظُهورِ الْبِغالِ ثُمَّ تابَعْنا الْمَسيرَ حَتّى وَصَلْنا إِلى مَأْوى "الْكافِ" حَيْثُ قَضَيْنا بِهِ لَيْلَتَيْنِ.

في فَجْرِ الْيَوْمِ الْمُوالي، أَعْدَدْنا ما نَحْتاجُ إِلَيْهِ ثُمَّ تَوَجَّهْنا نَحْوَ الْقِمَّةِ راجِلينَ. بَدَأْنا نَصْعَدُ كَمَنْ يَصْعَدُ عَلى سُلَّمٍ دَرَجَةً دَرَجَةً وَنَحْنُ نَلْهَثُ. نَرْتاحُ قَليلاً حينَ نَتْعَبُ ثُمَّ نُتابِعُ الْمَشْيَ بِحَيَوِيَّةٍ.

كانَ الْهَواءُ يَبْرُدُ كُلَّما اِرْتَفَعْنا.

وَكانَ النّورُ يَسْطَعُ كُلَّما اقْتَرَبْنا مِنَ الْقِمَّةِ الْمَكْسُوَّةِ بِالثَّلْجِ.

كانَ الْوُصولُ إِلى هَذِهِ الْقِمَّةِ بِمَثابَةِ تَحَدٍّ، اِمْتَزَجَتْ فيهِ الْمَشاعِرُ بَيْنَ الْمُتْعَةِ وَالتَّعَبِ.

جَلَسْنا قَليلاً عَلى إِحْدى الصُّخورِ وَصِرْنا نَتَأَمَّلُ الْمَناظِرَ الْخَلّابَةَ.

فَما أَجْمَلَ هَذِهِ الْقِمَّةَ وَما أَرْوَعَها، إِنَّها رِحْلَةٌ لا تُنْسى!

المؤلفون

النص السماعي الثاني

أَيّامٌ في الْمُخَيَّمِ

أَقْبَلَ الصَّيْفُ، وَبَدَأْنا نَسْتَعِدُّ أَنا وَأُخْتي لِلْمُخَيَّمِ الْجَبَلِيِّ الَّذي تَعَوَّدْنا أَنْ نَقْضِيَ فيهِ أُسْبوعَيْنِ مِنْ شَهْرِ غُشْتَ مِنْ كُلِّ عامٍ، وَسَطَ غابَةِ أَرْزٍ مَعْروفَةٍ بِأَشْجارِها الْكَثيفَةِ وِمياهِها الْعَذْبَةِ.

يَوْمَ السَّفَرِ، حَمَلَ كُلُّ واحِدٍ مِنّا حَقيبَتَهُ بَعْدَما وَضَعْنا فيها كُلَّ لَوازِمِ التَّخْييمِ، ثُمَّ تَوَجَّهْنا رُفْقَةَ والِدَيْنا إِلى دارِ الشَّبابِ حَيْثُ وَجَدْنا الْحافِلَةَ الَّتي سَتَنْقُلُنا إِلى مُخَيَّمٍ قَريبٍ مِنْ مَدينَةِ أَزْرو.

وَما إِنْ وَصَلْنا حَتّى ٱرْتَدَيْنا زِيَّ الْكَشْفِيَّةِ ثُمَّ قَسَّمَنا الْمُدَرِّبونَ إِلى فِرَقٍ.

كُنّا نَبيتُ في الْخِيامِ، وَكُلَّ صَباحٍ نُحَيّي الْعَلَمَ الْوَطَنِيَّ، وَبَعْدَ الْقِيامِ بِتَمارينَ رِياضِيَّةٍ، نَتَناوَلُ طَعامَ الْفُطورِ ثُمَّ نَلْتَحِقُ بِٱلْوَرَشاتِ لِنُمارِسَ أَنْشِطَةً مُتَنَوِّعَةً مِنْ رَسْمٍ وَمَسْرَحٍ وَموسيقى وَأَعْمالٍ يَدَوِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ.

بَعْدَ الْقَيْلولَةِ، كُنّا نَقومُ بِجَوْلاتٍ ٱسْتِكْشافِيَّةٍ، تَحْتَ إِشْرافِ الْمُدَرِّبينَ. وَفي اللَّيْلِ، كُنّا نُنَظِّمُ إِمّا مُسابَقاتٍ ثَقافِيَّةً أَوْ أَلْعاباً تَرْفيهِيَّةً.

وَفي الْيَوْمِ الأَخيرِ، بَعْدَما أَلْقى كُلُّ كَشّافٍ التَّحِيَّةَ أَمامَ لَجْنَةِ الْكَشّافَةِ، أَهْدانا رَئيسُها أَوْسِمَةً تَرْمُزُ لِرُتَبٍ جَديدَةٍ.

كَمْ شَعَرْتُ بِٱلْفَخْرِ وَأَنا أَتَسَلَّمُ وِسامي! وَكَمْ وَدِدْتُ أَنْ أَقْضِيَ مُدَّةً أَطْوَلَ لِأَسْتَمْتِعَ بِرُفْقَةِ أَصْدِقائي الْجُدُدِ!

المؤلفون